

الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى عينة من طلاب الجامعة

د/ أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي

أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة أسيوط

(المخلص)

استهدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الخوف من العلاقات الحميمة والقلق والصدقة لدى طلاب الجامعة، والتحقق من مدى تطابق نموذج دور الخوف من العلاقات الحميمة كمتغير وسيط بين القلق والصدقة لدى أفراد الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب من الجنسين (١٤٦ ذكور و ٢٥٤ إناث) من الريفيين (ن=٢٠٢) والحضرين (ن=١٩٨)؛ وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٥ عامًا، بمتوسط قدره ٢٠.٥٠ عامًا وانحراف معياري قدره ١.٤٧ عامًا. وأظهرت النتائج أن أدوات الدراسة تتوفر فيها خصائص سيكومترية جيدة. كما أمكن التحقق من النموذج المقترح، حيث تشير النتائج إلى وجود تأثيرات مباشرة للخوف من العلاقات الحميمة والقلق على الصدقة، كما توجد تأثيرات غير مباشرة للخوف على العلاقات الحميمة على الصدقة.

الكلمات المفتاحية: الخوف من العلاقات الحميمة - الصدقة - القلق - طلاب الجامعة.

Fear of intimacy as a mediator between anxiety and friendship in a sample of university students

Dr. Ahmed Kamal Abdel Wahab El-Bahnasawy
Associate Professor, Faculty of Arts,
Assiut University

(Abstract)

The study aimed to investigate the psychometric characteristics for fear of intimacy, anxiety, and friendship among university students, and to investigate goodness of model about the role of fear of intimacy as an intermediate variable between anxiety and friendship among the study members. The study sample consisted of 400 students of both sexes (146 males and 254 females) of rural ($n = 202$) and urban ($n = 198$); their ages ranged from 18 to 25 years, with an average of 20.50 years and a standard deviation of 1.47 years. The results showed that the study tools have good psychometric properties. The proposed model was also verified. The results indicate that there are effects of fear of intimacy and anxiety on friendship, and indirect effects of fear of intimacy on friendship.

Keyword: Fear of Intimacy, Friendship, Anxiety, University Students.

مقدمة

تعد الحميمة من وجهة نظر علماء النفس والمنظرين فيه أحد الجوانب المهمة والدالة على الصحة النفسية لدى البشر، وكذلك التكيف النفسي (Erikson, 1963; Sullivan, 1953)، وقد أشار كل من كوستيلو Costello (1982) ريس Reis وجرينير Grenyer (2004) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين العلاقات الحميمة والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الفرد، ويؤكد ذلك ولترز Waltz (1986) إذ يشير إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين العلاقات الحميمة والاكنتاب والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، كما أن مرحلة المراهقة المبكرة والشباب من المراحل العمرية المهمة التي يبدأ فيها الفرد البحث عن علاقة حميمة هادفة تجذبه، فمن أولى اهتمامات الشباب البحث عن شخص يشعر من خلاله بالثقة، والعاطفية مثل ما يراه لدى من هم أكبر منه سناً، فالعلاقات الحميمة عملية يحاول أن يشعر الفرد من خلالها بالثقة واستكشاف أوجه التشابه والاختلاف في المشاعر والأفكار والسلوكيات، التي تساعد الأفراد على حد سواء على النمو النفسي والعاطفي (Piquet, 2006)، ولكن هذه العلاقات الحميمة غالباً ما تكون مصحوبة بقدر كبير من القلق، فهي مرحلة الإعداد للتعرف والحميمة (Erikson, 1969).

وتتميز العلاقات الحميمة بالحيوية، فهي ضرورية للصحة النفسية والعضوية للإنسان؛ فمن خلاله يستطيع الفرد التكيف مع الآخرين وتمده بالشعور بالسعادة ومعنى الحياة، وقد أشارت الدراسات إلى أنَّ الأفراد الذين لديهم ندرة في العلاقات الحميمة هم أكثر عرضة للمشكلات النفسية مثل القلق والاكنتاب وتعاطي المخدرات، وأحياناً ما ينتج عن العلاقات الحميمة نوع من التوتر والقلق، وذلك من أجل الحفاظ على هذه العلاقات والصدقات وتكوينها، فمن خلال الصداقة تتوفر بيئة ملائمة لفهم ما يحيط بالفرد، وما يتعرض له من مواقف اجتماعية، وعلاقات اجتماعية هادفة تأخذ طابع الحميمة (Piquet, 2006).

وتعد رغبتنا في العثور على من يشاركنا أسرارنا وآمالنا ومتاعبنا أحد الأسباب التي

تجعلنا نشعر بحاجة الملحة إلى الأصدقاء، حتى أكثر الناس استقلالية وأشدّهم اعتماداً على أنفسهم يشعرون بحاجةهم إلى أن يعبروا عن ما بداخلهم من مشكلات ومتاعب حتى يشعروا بالراحة النفسية (وليم ماسنجر، ١٩٩٢، ٣١)، فالعلاقات الاجتماعية ومنها الصداقة من مصادر الدعم الاجتماعي المهمة؛ إذ تشكل درعاً واقياً للفرد من العزلة والاكتئاب والأمراض النفسية، ومن ثمّ تقي من خطر الانحرافات؛ ما يجعله يشعر بالاطمئنان وهدوء النفس والراحة، كما تساعده هذه العلاقات الاجتماعية على أن يكون شخصاً فعالاً في المجتمع (الجابري، النجيجي، وعمران، ٢٠١٣).

وتتفق معظم الدراسات النفسية على أن الأصدقاء يؤدون دوراً كبيراً في خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق، وذلك بدعم المشاعر الإيجابية السارة، وإبعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية، فالناس يقتدون بأولئك الذين يحظون باحترام لديهم، لذا فإن للأصدقاء أثراً كبيراً جداً، بحيث نلاحظ في بعض الحالات، اتباعاً مطلقاً للأصدقاء في الأفكار وأساليب التفكير والسلوك، وبذلك يحقق الاجتماع بالأصدقاء قدراً وافراً من الارتياح النفسي (القائمي، ١٩٩٦، ١٣٣؛ الشماس، ٢٠١٢).

كما أن للقلق وجهين مختلفين، فهو يساعد على تحسين الذات والإنجاز ورفع مستوى الكفاءة كما يمكن أن يحطم الإنسان ويزيد من الشعور بالتعاسة (الصالح، ٢٠١١)، كما نجد الكثير يطلق على عصرنا هذا عصر القلق، إذ أصبح السمة السائدة التي تميز حياتنا، فالأطفال يقلقون والمراهقون يقلقون والكبار يقلقون فجميعنا نشعر بالقلق، فنحن قلقون لأسباب تتعلق بالماضي وخبراته السلبية، ونحن قلقون لأسباب تتعلق بالحاضر وضغوطه ومشكلاته، ونحن قلقون لأسباب تتعلق بالمستقبل وتغييراته والمجهول الذي يكتفه، كل هذا من شأنه أن يعيق قدرتنا على التوازن النفسي السليم (الشيؤون، ٢٠١١).

والأشخاص الذين يعانون من القلق بوجه عام يعانون من صعوبات وتحديات في تكوين الصداقات، فمثلاً الأطفال ذوو اضطراب القلق الاجتماعي يفسدون المحادثات

بينهم وبين الآخرين بصورة سلبية وسوء فهم للمواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها (Cartwright-Hatton, Tschernitz & Gomersall, 2005). أما الأشخاص الذين يعانون من قلق الانفصال يجدون صعوبة في الانفصال عن أحبائهم فينتابهم القلق حول الأضرار النفسية والعاطفية التي يتعرضون لها في حالة الانفصال، والقلق العام أحيانا ما يكون مفرطاً يصعب السيطرة عليه، ونتيجة لذلك يجعل الفرد خائفاً من أحداث الحياة اليومية، مثل الذهاب إلى المدرسة والتفاعل مع الآخرين حتى التفاعلات الاجتماعية الأسرية والحفاظ على الصداقات والإفادة منها (Silverman & Ollendick, 2005).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة ومبرراتها في أن العلاقات الحميمة ترتبط إيجابياً بكل من الصحة النفسية والسيولوجية للفرد على حد سواء، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن صعوبة تكوين علاقات حميمة ترتبط إيجابياً بالعديد من الاضطرابات الصحية والنفسية (Levine, 1991; Prager, 1999). كما توصل شيرمان Sherman وثلين Thelen (1996) من خلال دراسة له إلى أن غياب العلاقات الاجتماعية التي لا تتميز بالحميمية ترتبط إيجابياً بالاكتئاب وعدم التكيف الاجتماعي مع الشعور بالضغط النفسي والمرض وإدمان الكحول وفشل الأداء الوظيفي. والخوف من العلاقات الحميمة يعد واحداً من أسباب فشل العلاقات الشخصية (Thelen, Vander-Wal, Muir-Thomas & Harmon, 2000)، وأيضاً الخوف من العلاقات الحميمة يمكن من خلاله التنبؤ بالاكتئاب لدى النساء وليس لدى الرجال (Reis & Grenyer, 2004). وتشير العديد من الدراسات إلى أن الخوف من العلاقات الحميمة أكثر ضرراً على الصحة النفسية للإناث مقارنة بغيرهم من الذكور (Reis & Grenyer, 2004; Thelen, Vander-Wal, Jillon, Muir-Thomas & Harmon, 2000).

كما تتضح مشكلة الدراسة ومبرراتها فيما أشارت إليه الدراسات والأطر النظرية إلى

وجود علاقة ارتباط بين وجود عدد قليل من الأصدقاء أو عدم وجودهم وصحة الفرد النفسية واضطرابه النمائي، وللصداقة دورها في جميع العلاقات الإنسانية، ويذكر في هذا الصدد كل من جون John وريسمان Reisman (1985) أن قلة عدد الأصدقاء الحميمين بالنسبة للذكور يؤثر على صحتهم النفسية أكثر من الإناث، كما أن قلة عدد الأصدقاء في مرحلة المراهقة تنبئ بعدم الكفاءة الاجتماعية والتدهور النفسي في مراحل العمر التالية.

وأيضاً من مبررات إجراء الدراسة وجود ندرة شديدة في الدراسات التي تناولت مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة، إذ لم يجد الباحث سوى دراستين تتناولتا الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة وهما دراسة كل من (Thomas, Cash, Thériault & Annis, 2004; Travis, 2011)، ولكن تم إجرائها في بيئات أجنبية وليست عربية، كذلك لا توجد دراسة في حدود إطلاع الباحث حاولت معرفة العلاقة الارتباطية بين الخوف من العلاقات الحميمة بكل من الصداقة والقلق. ونتيجة لما سبق أمكن للباحث بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

١- ما دور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصداقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الكشف عن دور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصداقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
- ٢- توفير أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة العربية وبالأخص في البيئة المصرية على طلبة الجامعة وهي مقياس الخوف من العلاقات الحميمة ومقياس للقلق ومقياس للصداقة.

أهمية الدراسة

تتلور الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية للدراسة

- ١- أهمية دراسة مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصداقة والقلق لدى الشباب وخصوصاً لدى طلاب الجامعة؛ إذ ترتبط هذه المفاهيم بعلاقات الفرد الاجتماعية وصحته النفسية وثقته بذاته وبالأخرين وأدائه المهني أو الدراسي.
- ٢- ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة بصفة عامة ولدى طلاب الجامعة بصفة خاصة، وذلك في حدود اطلاع الباحث.
- ٣- جذب انتباه الباحثين نحو دراسة متغيرات الدراسة وخصوصاً مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصداقة في ضوء متغيرات أخرى.
- ٤- المساهمة في إثراء مكتبة علم النفس في البيئة العربية بدراسة جمعت بين متغيرات في غاية الأهمية بالنسبة للصحة النفسية والجسمية للفرد، وهي مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصداقة والقلق.

ب- الأهمية التطبيقية

- ١- المساهمة في توفير أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية بالبيئة العربية وبالتحديد في البيئة المصرية لدى عينة من طلبة الجامعة، يمكن الاعتماد عليها في قياس ما تهدف إلى قياسه وهي مقياس الخوف من العلاقات الحميمة، ومقياس القلق، ومقياس الصداقة.
- ٢- المساهمة في زيادة التوعية المجتمعية بأهمية العلاقات الحميمة والصداقة ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق السعادة، تجنباً للآثار السلبية للقلق.

الإطار النظري

نقوم في هذه الجزئية بعرض للمفاهيم الثلاثة المستخدمة في الدراسة، وهي (الخوف من العلاقات الحميمة، الصداقة، القلق)، ويمكن عرض ذلك بشيء من الإيجاز كما يلي:

أولاً- الخوف من العلاقات الحميمة

يعد مفهوم الحميمة من المفاهيم المركبة، الذي كثيراً ما نوقش من جهة الأدباء في جميع التخصصات بما في ذلك علم النفس، فالحميمة هي عملية تفاعلية تتألف من الكثير من المكونات المترابطة مع بعضها، ومن ثم نجد صعوبة في وضع تعريف كامل ومقبول لهذا المفهوم (Bagarozzi,2001). فكلمة الحميمة^١ مستمدة من المصطلح اللاتيني "intimus"، وهو ما يعني الأعمق فهو يشير إلى تقاسم ومشاركة الطرف الآخر ما هو سري أو في القلب أكثر من الآخرين، وجوهرها الألفة والصداقة ومعناها قد يمتد إلى العلاقة الجنسية (Soans& Stevenson, 2003). وبسبب تعقيد معنى هذا المصطلح واختلاف معناه باختلاف الثقافات والمستوى التعليمي والنوع من الصعب تحديد معنى العلاقة الحميمة بشكل قاطع باعتباره تعريفاً متفقاً عليه من قبل جميع الباحثين (Ridley,1993)، وعلى الرغم من ذلك نحاول تعريف مصطلح الحميمة من قبل بعض الباحثين.

تعرف العلاقات الحميمة بأنها علاقة عاطفية بين الأفراد تتميز بالقبول والتفاهم المتبادل، والشعور بالثقة الشخصية، والإحساس باحتياجات الآخر (Sullivan, 1953)، كما يعرف كل من ريز Reis وشيفر Shaver (1988) الحميمة بأنها علاقة تفاعلية بين شخصين تعكس طريقة تعامل كل منهما مع الآخر معتمدة على عنصرين رئيسيين هما كشف الذات والاستجابة للآخر.

^١ Intimacy

ويعد الشك في الآخرين بما فيهم الأصدقاء من الأسباب التي تقلل من تكوين الأصدقاء أو فقدانهم والخوف من الدخول في علاقات حميمة مع الآخرين (جرجس، ٢٠١١؛ Woodworth,1940;531، إذ يعرف الخوف من العلاقة الحميمة بأنه انخفاض مستوى تبادل الأفكار والمشاعر الشخصية الأكثر أهمية وخصوصية مع شخص آخر ذي قيمة لدى الفرد (Descutner&Thelen,1991) ويعرف أيضا الخوف من العلاقات الحميمة بأنه خوف لا يقتصر على الخوف من الاقتراب من الآخر، بل يمتد إلى الخوف من فقدان علاقة الود والحب مع الآخرين أو فقدانهم من خلال الوفاة (Firestone&Firestone,2004)، والقلق من العلاقات الحميمة يشار إليه بالخوف من العلاقات الحميمة، فالخوف من العلاقات الحميمة إحباط وقلق ناتج عن عدم قدرة الفرد على تبادل الأفكار والمشاعر ذات الأهمية الشخصية مع شخص آخر (Descutner&Thelen,1991, 219).

ونظراً إلى ندرة تعريفات العلاقات الحميمة ومفهوم الخوف من العلاقات الحميمة، ونتيجة لما سبق من تعريفات يعرف الباحث العلاقات الحميمة بأنها نوع من العلاقات الاجتماعية التي تتميز بدرجة عالية من الصراحة والثقة في الطرف الآخر لدرجة إفصاح الفرد عن كل ما بداخله من أفكار ومشاعر وما هو سري للآخر، الذي قد يكون في الغالب صديقاً مقرباً من النوع نفسه أو من النوع المغاير، ولا تقتصر العلاقة الحميمة على الناحية الجنسية أو العاطفية فقط بل ربما تكون علاقة حميمة ترفيهية أو فكرية أو اجتماعية... إلخ. كما يعرف الباحث الخوف من العلاقات الحميمة بأنه "الخوف والشك وعدم الثقة المستمر في علاقات الشخص مع الآخرين، ما يقلل من فرص تكوين الأصدقاء وتبادل الأفكار والمشاعر والأسرار والخبرات مع الآخرين، ما يعرض الشخص للانعزال عن بيئته الاجتماعية"، ويعرف الباحث الخوف من العلاقات الحميمة إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي أحد أفراد عينة الدراسة على مقياس الخوف من العلاقات الحميمة المستخدم في هذه الدراسة".

خصائص وأنواع العلاقات الحميمة

يحدد كل من روبينستين Rubenstein وشيفر Shaver (1982) بعض خصائص العلاقة الحميمة بأنها علاقة تتميز بالانفتاح، والفهم، والصدق، والدفء، والإخلاص، والالتزام المتبادل، والتعلق العاطفي، والإفصاح عن الذات وكشفها المتبادل. ويضيف ويس Weiss ولوينسل Lowenthal (1975) أن من مميزات وخصائص العلاقات الحميمة التشابه والمعاملة بالمثل، في حين يرى سكستون Sexton وسكستون Sexton (1982) أن من مميزات العلاقات الحميمة زيادة التقارب والعمق في التعلق بين الأفراد.

ويشير كل من وجود Good وشيرود Sherrod (2004) ، سميلر Smiler (1997) إلى أن الرجال أكثر خوفاً من العلاقات الحميمة مقارنة بالنساء، ويرجعون ذلك إلى كثرة الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها الرجال، وتحدد درجة الحميمة من خلال مستوى ودرجة التقارب الجسدي والمعرفي، والتأثير الإيجابي، والالتزام، والتبادل (Moss & Schwebel, 1993)، كما أن الحميمة تزداد بين الأفراد أو الأصدقاء كلما كشف كل شخص عن شخصيته وما بداخله للآخر ما يزيد من عملية التواصل بينهم (Franzoi, 2006, 451).

والعلاقات الحميمة لا تقتصر على الناحية الجنسية أو العاطفية فقط؛ إذ يذكر في هذا الصدد بجروزي Bagarozzi (2001) أن العلاقات الحميمة تشمل: (الحميمة العاطفية، والحميمة الجنسية، والحميمة النفسية وغيرها، ويقسم كل من سيشافير Schaefer واوسلين Olson (1981) العلاقات الحميمة إلى خمس فئات، هي:

- ١- **العلاقات الحميمة العاطفية**^٢؛ وهي تضمن التواصل المستمر والمتبادل، وفي هذه العلاقة يشعر الطرفان بفهم كل منهما الآخر والشعور بأنهم أصبحوا كياناً واحداً والشعور بالاهتمام المتبادل والدعم العاطفي.
- ٢- **العلاقة الحميمة الاجتماعية**^٣؛ وهي العلاقة التي تضمن قضاء الكثير من الوقت مع الطرف الآخر مثل الزوجين والأصدقاء، وتجمعهم مصالح واهتمامات مشتركة.
- ٣- **العلاقة الحميمة الجنسية**^٤؛ وهي العلاقة التي تقوم على العلاقة الجنسية مثل ممارسة الجنس أو التعبير عنه بجميع أشكاله.
- ٤- **العلاقة الحميمة الفكرية**^٥؛ وهي العلاقة التي تقوم على أساس احترام الأفكار الخاصة بالشريك الآخر ومناقشة الإيجابيات المتعلقة بالقضايا المهمة، ومساعدة الشريك على توضيح الأفكار.
- ٥- **العلاقة الحميمة الترفيهية**^٦؛ يحدث هذا النوع من العلاقات الحميمة من خلال المشاركة في الأنشطة الترفيهية لكلا الطرفين من أجل المتعة.

أسباب الخوف من العلاقات الحميمة

ثمة عدد من الأسباب التي تجعل الفرد يتجنب العلاقات الحميمة مع الآخرين أو حتى التواصل الاجتماعي؛ فيذكر في هذا الصدد كل من دسكوتتر Descutner وسالن Thelen (1991) أن من أسباب الخوف من العلاقات الحميمة (صعوبة التعرف والتواصل مع الآخرين وفهم معنى العلاقات الحميمة، وعدم القدرة على تنمية العلاقات بين الأفراد لتصبح علاقات وثيقة ومترابطة، ومستوى منخفض من الرضا عن العلاقات القديمة، وصعوبة الكشف والتعبير عن الذات، وتميز الفرد بالعلاقات العابرة المقتصرة

^٢ Emotional Intimacy

^٣ Social Intimacy

^٤ Sexual Intimacy

^٥ Intellectual Intimacy

^٦ Recreational Intimacy

على قضاء الاحتياجات والمصالح الشخصية فقط، والانطوائية، وتدني مستوى الثقة بالآخرين.

ويضيف كل من سالن Thelen وفاندرول Vander-Wal وميورتوماس Muir-Thomas وهارمون Harmon (2000) أن من مظاهر الخوف من الحميمة التردد في الإفصاح والكشف عمًا بداخل الفرد من شحنات عاطفية ما يعوق تكوين علاقات اجتماعية وثيقة وحميمة مع الآخرين، وأيضاً من أسباب الخوف من العلاقات الحميمة إدراك الفرد انخفاض مستوى الدعم والمساندة الاجتماعية العائدة إليه من الآخرين. كما يرى إيمونس Emmons وكولبي Colby (1995) أن من أسباب الخوف من الحميمة فقدان الثقة في الآخرين وعدم طلب المساعدة منهم لإدراكه أن في حالة طلبه للمساعدة من الآخرين لا يستجاب له، ومن ثمَّ يعتمدون اعتماداً كبيراً على استخدام استراتيجيات التجنب للعلاقات الحميمة والتواصل، وأيضاً يضيف دوي Doi وسالن Thelen (1993) سبباً آخر من أسباب الخوف من العلاقات الحميمة هو ضعف الثقة في الاعتماد على الآخرين، وعدم الشعور بالأمان تجاه الآخرين.

سلبيات الخوف من العلاقات الحميمة

على الرغم من أن العلاقات الحميمة تعد مصدراً مهماً من مصادر سعادة الفرد ومتعته وتحقيق ذاته وشخصيته، فإنَّها قد تحمل في طياتها الكثير من الآلام والمعاناة الشديدة، هذا ما يجعل بعض الأفراد لديهم قلق وخوف تجاه العلاقات الحميمة (Firestone & Firestone, 2004)، ومن سلبيات الخوف من العلاقات الحميمة ما يلي:

- ١- الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الخوف من العلاقات الحميمة نجدهم يعانون من ضعف العلاقات الاجتماعية، وعدم الشعور بالتفاؤل وعدم الرضا عن علاقاتهم الاجتماعية الحالية (Descutner & Thelen, 1991).
- ٢- الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من العلاقات الحميمة نجدهم أقل من غيرهم من

ناحية الإفادة من دعم العلاقات الاجتماعية.

٣- يؤثر الخوف من العلاقات الحميمة بشكل سلبي على صحة الفرد والأسرة والمجتمع (Emmons & Colby, 1995).

٤- يرتبط الخوف من العلاقات الحميمة بشكل إيجابي بكل من الاكتئاب، والسلوك العدواني الشفهي والخوف من العلاقات الجنسية مع شريك الحياة. (Weger, 2006)

٥- عدم إقامة علاقات حميمة مع الآخرين يجعل الفرد يشعر بالوحدة النفسية وما يصاحب ذلك من قلق واكتئاب والتقييم السلبي للذات (Barry, 1999).

كما وجد أنّ ضعف العلاقات الحميمة يرتبط إيجابياً بالشعور بالضغط النفسي ويكون أصحابها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات وأقل قابلية للشفاء، وأكثر احتمالية لحدوث الانتكاسة المرضية وتكرار ظهور المرض، وتزداد لديهم معدلات الوفاة، والاكتئاب، ويعانون من مشكلات وصعوبات جسدية وشخصية وعاطفية خلال مراحل عمرهم المستقبلية (Hook, Gerstein, Detterich & Gridley, 2003).

ثانياً- الصداقة

الصداقة عبارة عن علاقة عميقة تنشأ بين الأفراد، ونظراً لأهميتها قد حازت على اهتمام الفلاسفة منذ أقدم العصور وخلال المراحل العمرية المختلفة؛ فهي ترتبط بتنمية تقدير الذات ومهارات التكيف الاجتماعي (Berndt, 2002)، كما أن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية، فالأصدقاء لا يوفرون لبعضهم فقط الصحبة والترجيع عن النفس، ولكنهم يعملون أيضاً على تلبية احتياجاتهم المتبادلة، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأفراد المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات، والمشاركة في مجموعة لحل المشكلات، وإدارة المنافسات والنزاعات، وتوفر الصداقة أيضاً البيئة المناسبة، إذ يجد الفرد الفرصة للتعبير عن نفسه بوضوح، وتتزايد فرص النمو الانفعالي والتطور الأخلاقي (أبو جادو، ٢٠٠٤، ٣٩٥).

كما يعد مفهوم الصداقة من المفاهيم ذات الخصائص والمميزات المتعددة، فتعرف

الصدقة على أنها علاقة اجتماعية طوعية يختارها الإنسان بمحض إرادته ليكون بها مع الآخرين صلات وروابط يسد بها حاجاته، ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتبادلية المتوازنة ما بين التعاون والاستقلالية ويشعر الفرد من خلالها بالإشباع النفسي (أبو مغلي، ٢٠٠٥، ١٦). ويعرف الجبوري، حمزة (٢٠١٣) الصداقة بأنها علاقة اجتماعية مكتسبة، تتميز بالانجذاب والإحساس بالقرب، وهي علاقة ود متبادلة ومصالح مشتركة، والصداقة علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر تقوم على أساس من المودة والتعاون بينهم والصداقة علاقة مودة ومحبة بين الأصدقاء (مذكور، ١٩٨٠، ٣٦٢). ويعرف كل من ياسين، وعبد الرزق، والحسيني (٢٠١٢) الصداقة بأنها علاقة اجتماعية بين شخصين في الغالب أو أكثر، ينتج عنها توافق الطرفين بعضهما مع بعض، فضلا عن تعزيز المشاعر والعواطف، والعمل على تقارب الصفات، والميول والاتجاهات، وتعميق الاحترام والتقدير المتبادل وتأكيد الملجأ الآمن الأمين، والسعي إلى المساعدة والمساندة وتخطي الخلافات حرصًا على استمرار العلاقة.

والصداقة هي علاقة شخصية ذات طابع اجتماعي بين اثنين أو أكثر، تؤدي إلى خفض مشاعر الوحدة ودعم المشاعر الإيجابية السارة واكتساب المودة والمحبة وعدد من السمات والمهارات الشخصية المرغوب فيها اجتماعيًا (جرجس، ٢٠١١). ونجد أن الصداقة هي علاقة بين شخصين تتميز بالانجذاب وتبادل الإيماءات الودية المفهومة لكلا الطرفين التي تظهر في سلوكيات كل منهما (Waldrip, Malcom & Jensen, 2008), ويعرفها Ahn (2011) بأنها علاقة تقوم على العطف والود والشفقة والمشاركة، ويعرفها بتروفيسكي (Betrovsky, 1985, 103) بأنها نوع من العلاقات الشخصية التي تتميز بالثبات والتعاطف والمساندة والتوافق والود المتبادل.

ومن التعريفات التي ربطت بين الصداقة والحميمية ما يلي: تعرف الصداقة على أنها علاقة حميمة متبادلة بين أبناء الجنس الواحد أساسها التقارب النفسي والمكاني والفكري بين الصديقين، وينتج عن هذا التقارب تفاعل إيجابية ومشاركة ومساندة بجميع أشكالها

والإفصاح عن المشاعر والآراء والأسرار الشخصية والتعاون والمساعدة والاهتمامات في الميول المختلفة وتجاوز الخلافات والحرص على دوام هذه العلاقة (أسماء الجابري، وثناء النجيجي، وإلهام عمران، ٢٠١٣).

والصداقة علاقة اجتماعية تحدث بين الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية من أجل التواصل والارتباط بالآخرين من العمر نفسه من أجل إشباع حاجاتهم النفسية، التي تتميز بالصدق والحميمية والتعاون وتبادل الدعم (Tossman&Assor, 2007)، ويعرف برندت Berndt (2002) الصداقة عالية الجودة بأنها علاقة تتميز بمستويات عالية من السلوك الاجتماعي الإيجابي والعلاقة الحميمة وغيرها من الخصائص الإيجابية، وانخفاض مستوى الصراعات، والمنافسة وغيرها من المظاهر السلبية، وتركز الدراسة الحالية على الخوف من العلاقات الحميمة، وهي أحد المتغيرات التي ترتبط بالصداقة بشكل سلبي التي قد تعد عائقاً في تكون الصداقة أو استمرارها لدى الأفراد.

نتيجة لما سبق من تعريفات يعرف الباحث الصداقة بأنها عبارة عن "أحد أشكال التفاعل الاجتماعي بين شخصين، التي تتميز بقبول كل منهما للآخر بمزاياه وعيوبه وزيادة التعاطف والود والحميمية وقلة الصراعات والمنافسة، وسعي كل منهما نحو تحقيق السعادة للطرف الآخر، وتبادل الأفكار وعرض الأسرار ورغبة كل منهما نحو حل مشكلات الآخر"، ويعرف الباحث الصداقة إجرائياً بأنها عبارة عن "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي أحد أفراد عينة الدراسة على مقياس الصداقة المستخدم في هذه الدراسة".

مراحل تطور الصداقة

يعرض سلمان Selman (1980) مراحل تطور ونمو الصداقة بين الأفراد وخصائص كل مرحلة كما يلي:

(١) **المرحلة الأولى من الصداقة:** تمتد من (٣-٥) سنوات: تتسم الصداقة في هذه المرحلة

بأنها صداقة مؤقتة وعابرة وفيها يتم اختيار الأصدقاء على أساس القرب المكاني. ويقيم الآخريين في ضوء ممتلكاتهم المادية وخصائصهم الجسمية، وتتسم ألعاب الأطفال في هذه المرحلة بأنها ألعاب متوازية. إذ يؤدي كل طفل بمفرده بجوار طفل آخر، ولا يشاركه اللعب التعاون المتبادل.

(٢) **المرحلة الثانية من الصداقة:** تمتد من (٦-٩) سنوات: تتسم هذه المرحلة بتقديم المساعدة للطرف الآخر، ولكن في اتجاه واحد وعدم إدراك أهمية التعاون والأخذ والعطاء المتبادل في علاقاتهم مع أصدقائهم.

(٣) **المرحلة الثالثة من الصداقة:** تمتد من (٩-١٢) عاما: في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بإدراك أهمية التعاون ولكنهم يتصورون أنّ هدف التعاون هو إشباع الاهتمامات الشخصية فحسب، وفي هذه المرحلة يبدأ الأطفال في فهم مشاعر الآخريين وتفسير سلوكهم وعزل السلوك عن عواقبه، وتبدأ الصداقات الثنائية في التكوين بين الأطفال بهدف الاستمتاع بنشاطات متبادلة فقط.

(٤) **المرحلة الرابعة من الصداقة:** تمتد من (١٢-١٥) سنوات: وهي مرحلة العلاقات الشخصية الحميمة والمتبادلة، وخلالها يدرك الأطفال أهمية التعاون بوصفه وسيلة لإشباع الاهتمامات المشتركة ولكن تتسم صداقات هذه المرحلة بالرغبة في الاستحواذ على الصديق؛ إذ يشعر الطفل وكأنه تملك صديقه إلى الدرجة التي تشعره بالخوف من فقدته والغيرة عليه مع الحساسية المفرطة تجاه وجهات نظر أقرانه نحوه.

(٥) **المرحلة الخامسة من الصداقة:** وتمتد من (١٥ عاما فأكثر): وفي هذه المرحلة تبلغ الصداقة فيها أعلى درجات النضج، وهي مرحلة تجمع بين الاعتماد المتبادل والاستقلال عن الآخريين، وفيها يرتبط الطفل أو المراهق بأكثر من صديق يشبع كل صديق منهم رغبة أو اهتماما خاصا.

خصائص الصداقة

على الرغم من تلك الصور المشرفة للصداقة في حياة الفرد والجماعة، فلا بُد من

الإشارة إلى أن ثمة آثارًا سلبية للصدقة، تتجلى في استغلال شخص لشخص آخر (صديق مزعوم) لتحقيق منافع شخصية يشوبها الأنانية، قد تترتب عليها نتائج وخيمة، وقد يكون بعض الأفراد من ذوي الهمم الضعيفة، ولا يمتلكون القدرة على الابتكار، فتجدهم يبحثون عن الأصدقاء الذين يستطيعون أن يحملوا العبء عنهم، فأولئك متواكلون وسليبيون في علاقاتهم مع أصدقائهم (الشماس، ٢٠١٢)، كما أنّ هناك بعض الأصدقاء الذين ينحدرون من مستويات اجتماعية وأخلاقية متدنية، يكون لها تأثير سلبي على سلوكيات أصدقائه، كما في سلوكيات مثل: تناول المخدرات، التسول، السرقة والاحتيال، وغيرها من السلوكيات غير السوية (ماسنجر، ١٩٩٢، ١٣٧).

وقد توصل روي Roy وبنسون Benson (2000) من خلال دراسة لهما إلى أن الإناث لديهن رغبة واستعداد في قضاء وقت أكبر مع صديقتهن المقربات في أوقات الشدة والاحتفال معهن بالمناسبات وأكثر حميمية من صداقة الذكور من نفس الجنس، ويشير جانوس Janos (1985) إلى أن الأفراد يفضلون تكوين العلاقات والتعرف على الأصدقاء من الجنس نفسه مقارنة بالجنس الآخر، كما أن الأشخاص الأذكيا يفضلون تكوين صداقات مع من هم أكبر منهم سنًا لذا نجد عدد الأصدقاء لديهم قليل، ويضيف مايسلز Mayseless (1993) أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الصداقة الحميمة ونسبة الذكاء؛ حيث نجد الأذكيا أكثر حميمية من العاديين ويفضلون الصداقات من نفس الجنس.

كما أن نوعية الأصدقاء تؤثر إيجابيًا أو سلبًا في شخصية الفرد، فالصديق المثابر والناجح والفعال يؤثر بالإيجاب على توجه صديقه في الحياة والعكس صحيح، لذا يرى بارون Baron وروبيرت Robert (2008,270) أن الصداقة سلاح ذو حدين يمكن أن ينتج عنها آثار ضارة أو مفيدة للفرد على حسب نوعيتها، وكلما زاد عدد الأصدقاء فقدت الصداقة في العمق ما رحته في الاتساع، أي بقدر ما يزداد عدد الأصدقاء، يفتر الشعور بالصدقة، فالصدقة الأكثر عمقًا، والأشد نزاهة، والأطول مدة، هي الصداقة بين اثنين،

فلا شك أن الصداقة متى وجدت ومتى تطورت واتسعت وكثر عدد أصحابها، أصبحت عائقاً للاجتماع والاجتماعية، ذلك أنه، حالما يفتح صديقان باب الصداقة لثالث، تضعف الألفة والمودة والحميمية (سعيد، ٢٠٠٩).

أهمية الصداقة

يرى كوب Cobb ونانسي Nancy (2001, 357) أن الصداقة ذات أهمية في أي مرحلة عمرية إذ يتم من خلالها تحقيق الدعم العاطفي وتبادل الاهتمامات والأسرار والخطط والمشورة والأنشطة والمبادئ المشتركة بما يحقق النجاح لكلا الطرفين (جرجس، ٢٠١١). ويمكن تحديد أهمية الصداقة في النقاط التالية:

١. من أبرز الوظائف النفسية للصداقة، تتمثل في الإفصاح عن الذات، وما يحدثه من آثار إيجابية، فالناس جميعهم يميلون بالفطرة إلى الحديث مع الآخرين، سواء كانت موضوعات عامة أم خاصة، وفي ذلك تعبير عما في النفس بغرض التخفيف من الضغوطات من جهة، وتوضيح ما يرمي إليه الصديق عن نفسه بصورة جلية، سهلة الفهم، يمكن لصديقه أن يتعامل معها بسهولة (المجذوب، ٢٠٠١، ٩٠).
٢. الصداقات عالية المستوى (العميقة) يشيع بين أفرادها العلاقات الحكيمة والولاء والتعاطف والدعم المتبادل وتعزيز التكيف الاجتماعي والرغبة في تولي المهام الإدارية والقيادية والنجاح في الحياة مقارنة بالصداقات ذات المستوى المنخفض (السطحية) (Hartup, French, Laursen, Johnston & Ogawa, 1993؛ جرجس، ٢٠١١).
٣. الصداقة لها دور مهم في الحد من العصايبية والاضطرابات العقلية لدى الأشخاص، فكلما زاد عدد الأصدقاء المقربين والحميمين قل التوتر والعصايبية وزادت العلاقات الاجتماعية، كما تزداد أهمية الصداقة في مرحلة الشباب والمراهقة وقبل الزواج، وفي مرحلة التقدم في العمر يحاول الفرد الحفاظ على الصداقة وتكوينها وأداء الالتزامات تجاهها والمجاملات والتعبير عن المحبة (أرجايل، ١٩٩٣، ٣٠).
٤. الصداقة تعزز احترام الذات والشعور بالرفاهية وتنمية الجانب المعرفي والعاطفي والإيثاري،

- والشعور بالثقة بالنفس وتقليل الشعور بالوحدة النفسية، كما تعد الدرغ الواقى لنا ضد تجاربنا السلبية في الحياة (سرميني، ياسين وشاهين، ٢٠١٣؛ Hodges, Boivin, Vitaro & Bukowski, 1999; Newcomb & Bagwell, 1995).
٥. كما توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط سلبى بين جودة الصداقة والنواحي البيولوجية للفرد، فوجود عدد أكبر وأفضل من الأصدقاء يقلل من ارتفاع مستوى الكورتيزول لفرد (Peters, Riksen-Walraven, Cillessen & de Weerth, 2011).
٦. تعد الصداقة في كثير من الأحيان المرحلة الأولى التي يبدأ الأفراد في الاهتمام بشخص آخر ومحاولة فهمه، والاستجابة لمشاعره ومحاولة تلبية احتياجاته (Piquet, 2006).
٧. وقد حدد جوتمان Gottman وباركر Parker (1987) ستة وظائف تحققها الصداقة هي: ١- الرفقة ٢- التحفيز ٣- الدعم المادي ٤- دعم الأنا ٥- المفاضلة الاجتماعية ٦- المودة، بالإضافة إلى ذلك العلاقة الحميمة هي من أهم جوانب الصداقة فالحميمية تشمل الكشف عن الذات أمام الآخر ومشاركة الأفكار الخاصة، ويضاف إلى خصائص الصداقة هذه (القبول، والثقة، والاحترام، والاعتراف، والتفاهم، والتلقائية، والمساعدة المتبادلة والسعادة (Davis, 1985).

ثالثاً- القلق

يعاني قرابة ٢٠% من الشباب من القلق الناتج من عدم القدرة على التفاعل والتكيف الاجتماعي (Arkowitz, Hinton, Perl & Himadi, 1978)، ويرتبط القلق الناتج عن صعوبة التفاعل الاجتماعي بالاكئاب وتعاطي المخدرات والشعور بالوحدة النفسية (Davies & Windle, 2000). كما أن الأشخاص الذين لا يعانون من القلق بجميع أنواعه ينظرون إلى الصداقة على أنها علاقة لطيفة وممتعة ويسعون لتقديم المساعدة والمساندة لأصدقائهم أكثر من الذين يعانون من القلق بأنواعه (Larkins, 2014).

والقلق من أكثر المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس عمومًا، وفي مجال الصحة النفسية خصوصًا، فالقلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي مهم في بناء الشخصية ومتغير أساسي من متغيرات السلوك، وعلى الرغم من كونه خبرة غير سارة يمكن أن تؤدي إلى تصدع الشخصية، فإن وجوده بقدر مناسب يعد ضرورة للتكامل النفسي، لأنه يخدم أغراضًا مهمة في حياة الإنسان وبينه الفرد للخطر (الدسوقي، ١٩٩٨، ١)، والقلق هو ردة فعل على الخطر الناجم عن فقدان أو الفشل الواقعي أو المتصور والمهم شخصيًا للفرد، إذ يشعر الفرد بالتهديد جراء هذا فقدان أو الفشل (رضوان، ٢٠٠٧).

كما يُعرف القلق بأنه عدم الاستقرار العام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد، ما يسبب اضطرابًا في سلوكه ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية (عبد الفتاح، ٢٠٠٤، ٥). وتعرف الصالحي (٢٠١١) القلق بأنه حالة يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح وهو انفعال يتسم بالخوف والتوجس من أشياء مرتقبة تنطوي على تهديد حقيقي أو مجهول. ويعرفه سرحان (٢٠١٠، ١١٣) بأنه حالة انفعالية نفسية يتدخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة والحذر والرعب والتحفيز، موجه نحو المستقبل أو الظروف المحيطة، ويعد القلق من المشاعر الطبيعية العامة التي يمر بها كل إنسان، وهناك قلق طبيعي وقلق مرضي، ويعرف جيمز James (1964, 16) القلق بأنه حالة انفعالية معقدة ومن الأعراض المميزة للعديد من الاضطرابات العصبية والعقلية.

ويُعرف رعوف Raof (1981, 17) القلق بأنه انفعال قائم على تقييم التهديد، وهذا التقييم يتضمن عوامل رمزية وموقفية وأخرى غير محددة، والقلق هو حالة انفعالية غير سارة تتميز بالخوف من شيء مرتقب والشعور بالضيق التي توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد (Hilgrad, 1975, 36). ويعرف الداھري (١٩٩٩، ٨٣) القلق بأنه عدم ارتياح نفسي وجسمي ويتميز بخوف منتشر وشعور بانعدام الأمن وتوقع حصول كارثة، ويمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذعر، ويمكن أن يصاحب هذا الشعور بعض الأعراض

النفسية والجسمية، ويعرف غالب (٢٠١٠) القلق بأنه استجابة انفعالية تتمثل في شعور غامض على شكل توقع عقاب، أو حدوث أمر خطير وهو يشبه الخوف في كثير من أعراضه لكنه يختلف عنه في أنه خوف من مجهول ولا أساس له في الواقع.

نتيجة لما سبق من تعريفات لمفهوم القلق يُعرف الباحث القلق بأنه "حالة من الضيق والأسى تنتاب الفرد نتيجة لتوقعه نتائج سيئة ومهددة لحياته أو لأحد مجالات حياته، وينتج عن ذلك الشعور بالتهديد الكثير من التغيرات السلوكية والفسولوجية والمعرفية والوجدانية مما ينعكس على الحياة الاجتماعية بشكل سلبي في صورة عرقلة أنشطة حياته اليومية"، كما يعرف الباحث مفهوم القلق إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي أحد أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة"

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتراث البحثي ذي الصلة بطبيعة الدراسة وأهدافه، وجد ندرة شديدة في الدراسات السابقة التي استهدفت بالدراسة الخوف من العلاقات الحميمة، وكذلك علاقتها بكل من الصداقة والقلق لدى عينة من طلبة الجامعة، لذا أمكن للباحث تصنيف الدراسات السابقة إلى محور واحد فقط يتناول الدراسات التي تناولت: الخوف من العلاقات الحميمة وعلاقته بالصداقة والقلق، ويمكن عرض الدراسات كما يلي:

الدراسات التي تناولت الخوف من العلاقات الحميمة وعلاقتها بالصداقة والقلق:

هدفت دراسة كل من توماس Thomas وكاش Cash وثيريوليت Thériault وأنيس Annis (2004) إلى معرفة العلاقة بين صورة الجسم وكل من الخوف من العلاقات الحميمة الرومانسية والقلق الاجتماعي والتعلق بالكبار لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٢٢٨) مفردة (١٠٣ ذكور، ١٢٥ أنثى)، واستخدمت هذه الدراسة مقياس تقييم صورة الجسم متعدد الأبعاد ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الخوف من

العلاقات الحميمة الرومانسية والتعلق العام بالكبار والتعلق الرومانسي، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط بين تقييم صورة الجسم والقلق الاجتماعي والخوف من العلاقات الحميمة الرومانسية للنساء لكلا الجنسين وكان التقييم السلبي لصورة الجسم يرتبط إيجابياً بالخوف من العلاقات الحميمة الرومانسية والقلق الاجتماعي والتعلق بالكبار.

وسعت دراسة بكويت Piquet (2006) نحو معرفة الفروق بين الجنسين في العلاقات الحميمة وكل من الصداقة والقلق، وكذلك العلاقة بين الصداقة والقلق، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٥ من طلبة الجامعات موزعين على عرقيات مختلفة، وتراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٣٥ عاماً، طبق عليهم مقياس القلق، ومقياس ميلر لقياس العلاقات الاجتماعية والحميمة، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين القلق والصداقة والعلاقات الحميمة.

وسعت دراسة ليسلي Leslie (2009) إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الخوف من العلاقات الحميمة باختلاف الدور الجنسي لدى عينة من النساء، إذ تكونت عينة الدراسة من ١٢٩ امرأة، تراوحت أعمارهن بين ٢٠ - ٥٥ عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الحميمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من العلاقات الحميمة وفقاً لاختلاف الدور الجنسي (مذكر، مؤنث، غير محدد) وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

وحاولت دراسة روتيللا Rotella (2009) معرفة أثر التوقعات لدى الجنسين في أسلوب التعلق والخوف من العلاقات الحميمة وأسلوب حل المشكلات على مستوى الارتياح في العلاقات الرومانسية والصحة النفسية لدى عينة من الأزواج، وتكونت عينة الدراسة من ٤١ زوجاً من المشتركين في علاقات رومانسية أحادية الجنس، تم التعرف عليهم من خلال الإنترنت، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين الخوف من العلاقات الحميمة وأسلوب حل المشكلات والقدرة على التكيف ومستوى الرضا عن العلاقة

والصحة النفسية بشكلٍ كلي والأبعاد التالية: (القلق، الحساسية خلال العلاقات الاجتماعية، والعدائية، الاكتئاب) وذلك لدى الذكور والإناث على حد سواء، كما ارتبط تجنب التعلق سلبياً بالارتياح للعلاقة الرومانسية والقلق، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من العلاقات الحميمة والتعلق غير الأمان باختلاف متغير الجنس وفي اتجاه النساء.

في حين استهدفت دراسة Travis (2011) معرفة العلاقة الارتباطية بين الخوف من العلاقات الاجتماعية والقلق الجنسي، لدى عينة من طلاب الجامعة بالصين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق الجنسي لدى عينة الدراسة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بناءً على ما تقدم من عرض للتراث البحثي والدراسات السابقة أمكن للباحث التعقيب على الدراسات السابقة لكي يظهر موضع الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة ومدى حداثة موضوع الدراسة، صياغة فروض الدراسة، وذلك كما يلي:

١. ندرة الدراسات التي تناولت بالدراسة مفهوم الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة، إذ لم يجد الباحث سوى دراستين تناولتا الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة، هما دراسة ترافيس ودراسة كل من توماس وكاش وسيريوليت وأنس (Thomas, Cash, Thériault & Annis, 2004; Travis, 2011)، ولكن تم إجراؤهما في بيئات أجنبية وليست عربية.
٢. قلة الدراسات التي اهتمت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الحالية على المستوى العالمي، كما أن الدراسة الحالية بعد ترجمة المقاييس المستخدمة في الدراسة أمكن التحقق منها لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.
٣. ندرة الدراسات التي اهتمت بالخوف من العلاقات الحميمة أو القلق أو الصداقة لدى

طلاب الجامعة والرابط بين هذه المتغيرات بعضها ببعض ما يجعل موضوع الدراسة موضوع مهم وخاصة في البيئة العربية التي يوجد بها ندرة في الدراسات التي تهتم بالمتغيرات الوسيطة، وتسعى الدراسة الحالية إلى مزيد من فهم طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات وهي (العلاقات الحميمة والقلق والصدقة) لدى طلاب الجامعة.

فروض الدراسة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وعرضها والتعقيب عليها، أمكن للباحث صياغة فرض الدراسة كما يلي:

١- ما دور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، لمناسبته لأهداف الدراسة؛ إذ يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات النفسية.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من طلاب جامعة أسيوط بكليات الآداب والتمريض والحاسبات والمعلومات والخدمة الاجتماعية، وتراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٥ عاماً بمتوسط عمري ٢٠,٥٠ عاماً وانحراف معياري قدره ١,٤٧ عاماً، وتوزعت العينة وفقاً لبعض الخصائص، مثل النوع ومحل الإقامة والحالة الاجتماعية والفرقة الدراسية، ويمكن توضيح خصائص العينة من خلال جدول (١).

جدول (١) خصائص عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن=٤٠٠)

إجمالي		إناث		ذكور		المتغيرات	
%	ك	%	ك	%	ك		
٥٠.٥	٢٠٢	٢٩	١١٦	٢١.٥	٨٦	ريف	محل الإقامة
٤٩.٥	١٩٨	٣٤.٥	١٣٨	١٥	٦٠	حضر	
٩٢.٨	٣٧١	٥٨	٢٣٢	٣٤.٨	١٣٩	أعزب	الحالة الاجتماعية
٦	٢٤	٤.٨	١٩	١.٢	٥	متزوج	
٠.٢	١	٠	٠	٠.٢	١	أرمل	
١	٣	٠.٨	٣	٠.٢	١	مطلق	
٢٣.٨	٩٥	١٣	٥٢	١٠.٨	٤٣	الأولى	الفرقة الدراسية
٢٢.٢	٨٩	١٣.٥	٥٤	٨.٨	٣٥	الثانية	
٣٠.٨	١٢٣	٢٢.٢	٨٩	٨.٥	٣٤	الثالثة	
٢٣.٢	٩٣	١٤.٨	٥٩	٨.٥	٣٤	الرابعة	
١٠٠	٤٠٠	٦٣.٥	٢٥٤	٣٦.٥	١٤٦	الإجمالي	

أدوات الدراسة

أمكن للباحث ترجمة ثلاث أدوات لقياس متغيرات الدراسة الحالية، وبعد الترجمة والاطمئنان إلى صياغة البنود أمكن تطبيق أدوات الدراسة على العينة الحالية بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لدى عينة الدراسة، وكذلك التحقق من فروض الدراسة، ويمكن عرض كل أداة بشكل تفصيلي كما يلي:

١- مقياس الخوف من العلاقات الحميمة^٧

أعد المقياس في البيئة الأجنبية ديسكوتتر Carol Descutner وثلين Thelen Mark (1991) وقد اشتملت البنود النهائية لمقياس الخوف من العلاقات الحميمة على ٣٥ بنداً؛ إذ تم الاستعانة بثمانية بنود من قائمة الحميمة لهولت ١٩٧٧ وبندين من مقياس إريكسون للحميمية، وباقي البنود أمكن صياغتها، وأمكن صياغة البنود

^٧ The Fear Of Intimacy Scale (FIS)

بصورة إيجابية عدا ١٥ بنداً، تم صياغتهم بصورة سلبية، ويتم الإجابة عن كل بند بمتصل خماسي وفق لمقياس ليكرت (لا تنطبق أبداً = ١، تنطبق بدرجة قليلة = ٢، تنطبق بدرجة متوسطة = ٣، تنطبق بدرجة كبيرة = ٤، تنطبق بدرجة كبيرة جداً = ٥). والعبارات الـ ١٥ السلبية التي تحمل أرقام (٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠) تصحح بالعكس (١ = ٥، ٢ = ٤، ٤ = ٢، ٥ = ١).

وبعد تصحيح البنود الـ ٣٥ يتم جمع الدرجات الخاصة بجميع البنود للحصول على درجة كلية للخوف من العلاقات الحميمة في حالة الاعتماد على النموذج الأحادي، وفي حالة الاعتماد على النموذج ثلاثي العوامل يمكن استخراج ثلاثة عوامل؛ إذ أمكن الخروج بثلاثة مكونات، وهي البعد الأول ويشمل ١٥ بنداً، وهي (٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠)، وتعكس الانفتاح المتصور^٨ والبعد الثاني ويتضمن ١٥ بنداً وهي (١، ٢، ٤، ٥، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨)، تمثل الخوف المتصور من التقارب^٩ والثالث شمل ٥ بنود، وهي (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)، ويعكس الخوف الماضي^{١٠}.

كما يشير صدق الارتباط بالمحك إلى ارتباط الخوف من العلاقات الحميمة إيجابياً بالاكنتاب وسلبيًا بكل من تقدير الذات والمساندة الاجتماعية، كما أمكن تطبيق المقياس من قبل المعالجين بمراكز العلاج والإرشاد والهيئة الاستشارية وعيادة التدريب للخريجين وبلغ عدد العينة النهائية ٣٠ (٦ ذكور، ٢٤ أنثى) بعد استبعاد عدد من الحالات، وقد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق ٠.٨٩ مما يجعل المقياس يتسم بمؤشر جيد للثبات، وكما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠.٩٣.

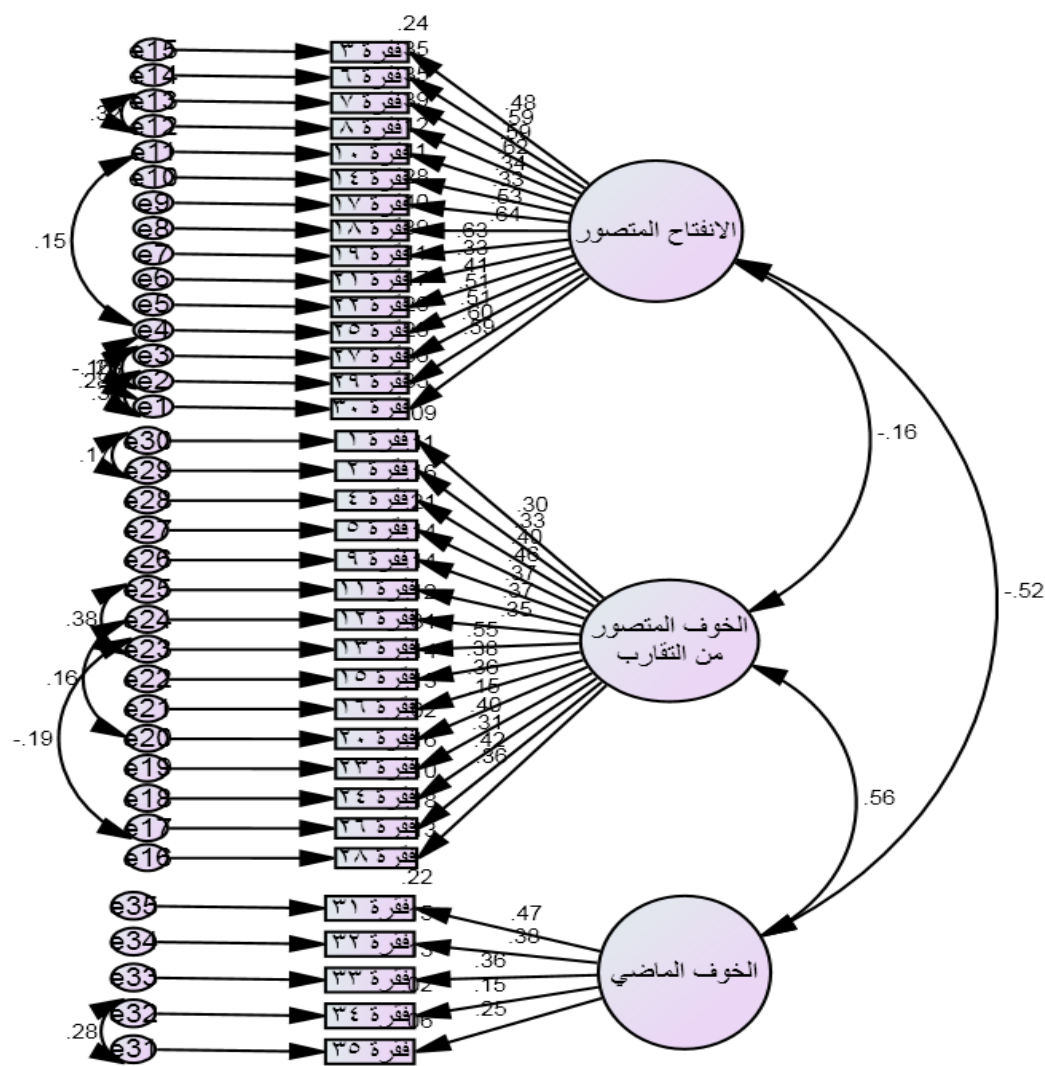
^٨ Imagined Openness (IO)
^٩ Imagined Fear of Closeness (IFC)
^{١٠} Past Fear (PF)

كما يتسم المقياس بصدق الارتباط بمحك حيث ارتبط إيجابياً بكل من القلق بوصفه سمة والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة، وسلبياً بالرغبة الاجتماعية والثقة في الآخرين والخوف من الهجر والراحة مع القريب والحاجة إلى الإدراك (Doi&Thelen, 1993)، كما يتسم المقياس بخصائص سيكومترية جيدة لدى عينة من الطلاب في الثقافة الأمريكية والصينية، حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين ٠.٩١ إلى ٠.٩٣ في الثقافة الأمريكية بينما في الثقافة الصينية تراوحت بين ٠.٨٧ - ٠.٩٠ (Ingersoll, 2008).norvilitis,Zhang,Jia&Tetewsky,

وفي الدراسة الحالية أمكن التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية لدى طلاب الجامعة، إذ أمكن اختبار النموذج أحادي البعد وثلاثي البعد وتدعم النتائج بصورة واضحة النموذج ثلاثي البعد مقارنة بالنموذج أحادي البعد، إذ بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٨٤٩، ٠.٧٠٩، ٠.٧٠٠، ٠.٧٨٩) للأبعاد الثلاثة وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي، كما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠.٧٧٦، ٠.٥٧٩، ٠.٥٩٤، ٠.٦٢٠) للأبعاد الثلاثة، وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي.

وبعد تصحيح أثر الطول بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠.٨٧٤، ٠.٧٣٣، ٠.٧٤٥، ٠.٧٦٥)، للأبعاد الثلاثة وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي، وكما بلغ معامل الثبات بعد تصحيح أثر الطول بمعادلة جتمان (٠.٨٦٨، ٠.٧٣٣، ٠.٧٢٩، ٠.٧٦٢)، للأبعاد الثلاثة، وهي الانفتاح المتصور والخوف المتصور والخوف الماضي والدرجة الكلية على التوالي، ومن جانب آخر من أجل التحقق من صدق مقياس الخوف من العلاقات الحميمة أمكن اختبار النموذج الأحادي والثلاثي، وأظهرت المؤشرات حسن المطابقة للنموذج الثلاثي مقارنة بالنموذج الأحادي، ويمكن توضيح نتائج الصدق العملي التوكيدي للنموذج الثلاثي كما

هو بشكل (١).



شكل (١) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الخوف من العلاقات الحميمة لدى طلاب الجامعة (ن=٤٠٠)

تشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة المصرية، إذ بلغت قيمة كا^٢ (١٠١٣.٣٥٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وكان من المفترض أن قيمة كا^٢ تكون غير دالة حتى يمكن قبول النموذج، غير أن من أهم عيوب هذا المؤشر هو

تأثره بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجًا جيدًا أو قريبًا من النموذج المقترح والبيانات صغيرة، وكذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبيًا بينها وبين الأخرى (جاد الرب، ٢٠٠٦؛ تيغزة، ٢٠١٢). ولذا فقد اقترح بولن Bollen (1989) استخدام النسبة بين قيمة مربع كاي إلى درجات الحرية كمؤشر مشتق للملاءمة لحل مشكلة تأثير قيمة مربع كاي بحجم العينة، وينبغي أن تقل القيمة عن ٢ حتى تكون ملائمة، وبحساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية نجد أنها بلغت (١.٨٥٦) ما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيرًا بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملاءمة المقارن^{١١} (٠.٩٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز.

كما أمكن استخدام مؤشر تاكر-لويس^{١٢} أو مؤشر المطابقة غير المعياري^{١٣} الذي بلغت قيمته (٠.٨١٦) وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب^{١٤} إذ بلغ (٠.٠٤٦) وهي مطابقة لملاءمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة^{١٥}، وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٨٦٨) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملاءمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج الثلاثي في البيئة المصرية.

٢- مقياس الصداقة^{١٦}

^{١١} Comparative Fit Index (CFI)

^{١٢} Tucker-Lewis Index (TLI)

^{١٣} Non-Normed Fit Index (NNFI)

^{١٤} Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

^{١٥} Goodness-of-Fit Index (GFI)

^{١٦} Measurement of Friendliness

في وقت مبكر أعد هذا المقياس جون رايزمان John Reisman (1983) ولبناء هذا المقياس قام بالاعتماد على عدد من البنود في مقاييس أخرى كمقياس رايت Wright's (١٩٦٩) ، ومقياس الاغتراب لدين Dean's (١٩٦٩). وقام معد المقياس بصياغة عدد من البنود وتم عرض جميع البنود على ستة من المحكمين، وقام كل محكم بالحكم عليها بشكل مستقل وتصنيفها وفق للعوامل الأربعة الفرعية لمقياس الصداقة حسب مفهوم كل عامل من العوامل الأربعة، وكانَ يجب أن يتم الموافقة على كل بند من قبل خمسة محكمين على الأقل من بين الستة، وبعد انطباق هذا المحك أمكن حذف بعض العبارات الزائدة لتكون البنود في كل عامل متساوية مع باقية العوامل.

بهذا الإجراء أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على ٤٠ بنداً كل بعد يشمل عشرة بنود، يتم الإجابة عن كل بند بأربعة بدائل (موافق بشدة = ٤، موافق = ٣، معارض = ١، معارض بشدة = صفر)، والدرجة على كل بند من البنود تتراوح ما بين (الصفر إلى أربع درجات)، والدرجة على كل بعد من الأبعاد الأربعة تتراوح ما بين الصفر إلى ٤٠ درجة، والدرجة على المقياس بشكل كلي تتراوح ما بين الصفر إلى الـ ١٦٠ درجة، ويتم تصحيح البنود السلبية بصورة عكسية (٤ = ٠، ٣ = ١، ١ = ٣، ٠ = ٤)، وبعد أن يتم تصحيح البنود المعكوسة يتم تغيير الدرجات التي تحمل درجة الأحاد (أرقام ١) إلى أصفار، ويبلغ عدد البنود السلبية ٢٥ بنداً موزعة على المقياس بصورة عشوائية، وهي البنود التي تحمل أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠).

ويتكون المقياس الحالي من أربعة مقاييس فرعية، وهي البعد الأول: مفهوم الذات^{١٧}، الذي يشمل الفقرات التالية: (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧)، ويقصد بمفهوم الذات أنه معتقدات الشخص الذاتية ذات الصلة بالعلاقات بين الأقران، التي تركز على فكرة مهمة لتقييم ما إذا كان الناس يعتقدون أنفسهم أنهم ودودون.

^{١٧} Self-Concept (S)

وبشكل عام تبين أن الأطفال والبالغين الذين يعتبرون أنفسهم إيجابيين يميلون إلى تقبل أقرانهم ومن المرجح أن تكون مقبولة من قبلهم، والبعد الثاني: الانفتاح^{١٨} الذي يشمل الفقرات التالية وهي (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨)، ويقصد بمفهوم الانفتاح فالذين يقدمون سلوكيات حميدة والاهتمام والاحترام للآخرين من خلال الانفتاح على المشاعر والأفكار ومشاكل الناس، ويقوم هذان العنصران المدى الذي يشارك فيه الشخص فعلياً في السلوكيات التي يحتمل أن تكون أخرى للحكم على العلاقات الودية والصدقة، والبعد الثالث ويسمى المكافأة^{١٩} ويشمل الفقرات التي تحمل أرقام (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩)، ويتميز مفهوم المكافأة عن مفهوم التعزيز بدرجة طفيفة الذي يتضمن حسن المعاملة والأخلاق في الصداقة مع الآخرين، التي تعد عاملاً مهماً كونه قوة معززة للعلاقات الشخصية وجاذبيتها، يؤدي إلى إعطاء المزيد من المكافآت الملموسة مثل المال والإطراء وتقديم المشورة، والمساعدة، والمجاملات، والتشجيع... وهكذا، والبعد الرابع يسمى فتور علاقة الصداقة^(٢٠) ويشمل الفقرات التي تحمل الأرقام التالية، وهي (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠)، ويقصد بمفهوم فتور علاقة الصداقة بأنه مجموعة المعتقدات الشخصية التي تدور حول الرفض والقبول للعلاقات الودية والصدقة، ويتضمن مفهوم فتور علاقة الصداقة مشاعر العجز في التأثير على بيئة الفرد، وجمع درجات الأبعاد الفرعية يمكن الحصول على الدرجة النهائية للمقياس.

وفي البيئة الأصلية للمقياس يتسم المقياس بخصائص جيدة من الثبات والصدق، إذ أمكن تطبيق المقياس على عينة من طلاب الدراسات العليا، إذ بلغ معامل ثبات إعادة

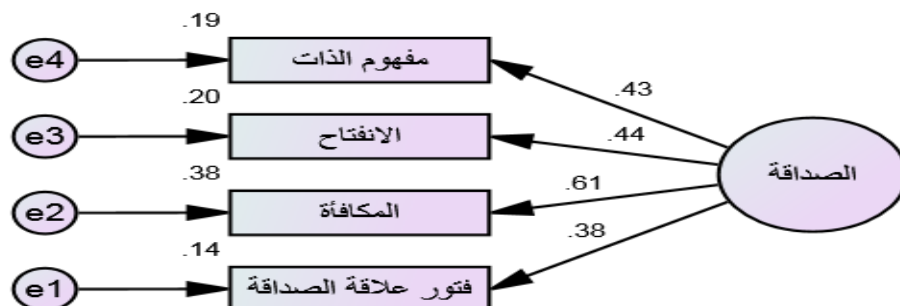
^{١٨} Accessibility (AC)

^{١٩} Rewardingness (R)

^{٢٠} إن المصطلح Alienation (AL) معناه الاغتراب وأن الباحث بناءً على سياق الترجمة واستشارة متخصصين في اللغة الإنجليزية تم ترجمته إلى فتور علاقة الصداقة.

التطبيق بعد فاصل زمني يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع (٠.٧٨، ٠.٧٣، ٠.٨١، ٠.٧٦، ٠.٨١) على التوالي للأبعاد الأربعة، وهي مفهوم الذات، والمكافأة، والانفتاح، فتور علاقة الصداقة والدرجة الكلية للمقياس، ومن جانب آخر أمكن جمع بيانات من خلال عينة أخرى لطلاب الجامعة إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠.٧٥ للمقياس بشكل كلي، وللتحقق من الصدق العاملي أمكن تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٠٠ طالب جامعي حيث أمكن الخروج ببنية عاملية واضحة المعالم مكونة من أربعة عوامل (Reisman, 1983).

وفي البيئة المصرية أمكن التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس بأكثر من طريقة فأمكن حساب معامل ألفا كرونباخ إذ بلغت معاملات ألفا كرونباخ (٠.٧٢٢، ٠.٧٤٥، ٠.٧٤٨، ٠.٧٦٢، ٠.٧٩٢) لمفهوم الذات، والانفتاح، والمكافأة، وفتور علاقة الصداقة والدرجة الكلية للصداقة، وهي تعبر عن صدق مقبول للمقياس، كما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية؛ حيث بلغت قسمة معامل الارتباط بين النصفين (٠.٤٦٨، ٠.٦٠٩، ٠.٥٣٧، ٠.٧٦٧، ٠.٧٤٧)، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون (٠.٦٣٨، ٠.٧٥٧، ٠.٦٩٩، ٠.٨٦٨، ٠.٨٥٥)، وكما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة جتمان (٠.٦٣٥، ٠.٧٥٦، ٠.٦٨٩، ٠.٨٦٨، ٠.٨٥٥)، كما أمكن حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٤٩، ٠.٧٨٣، ٠.٨٢١، ٠.٧١٠) لمفهوم الذات، والانفتاح، والمكافأة، فتور علاقة الصداقة على التوالي، كما أمكن حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق النموذج الرباعي لمكونات مقياس الصداقة في البيئة المصرية لدى طلاب الجامعة.



شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمكونات مقياس الصداقة لدى طلاب الجامعة (ن=٤٠٠)

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة كا (٠.٦٤٥) وهي قيمة غير دالة، كما تم حساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية حيث بلغت (٠.٣٢٣) ما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيراً بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملاءمة المقارن (٠.٩٩) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر-لويس أو مؤشر المطابقة غير المعياري الذي بلغت قيمته (٠.٩٩)، وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب إذ بلغ (٠.٠٠٠) وهي مطابقة لملاءمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٩) وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة. وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملاءمة قيم مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي-التمييز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي، إذ نجد أن تشعبات العوامل على الدرجة الكلية للعوامل تراوحت بين (٠.٣٨ : ٠.٦١) وتقع معظم التشعبات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي.

٣- استبيان القلق ذات النظر الأربعة^{٢١}

تم تطوير استبيان القلق ذي النظم الأربعة على يد العالمين كوكسال Koksai وبوير كيفن Power (1990) ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٦٠ بنداً موزعة على أربعة أبعاد، هي (الوجداني، المعرفي، السلوكي، الجسمي) ويتضمن كل بعد ١٥ بنداً، وطريقة الإجابة عن كل بند تتم وفقاً لاثنتين من البدائل، هما (نعم/ لا)، ولكل بند أوزان مختلفة من الدرجات في النسخة الأصلية للمقياس ولتسهيل عملية التصحيح بعد تعريب المقياس للبيئة العربية أمكن تعديل طريقة التصحيح لتصبح (نعم= ١، لا = ٠)، وبهذا تتراوح الدرجات على كل بعد بين صفر إلى ١٥ درجة، وللدرجة الكلية تتراوح درجة المقياس بين صفر إلى ٦٠ درجة، وفي النهاية نجد أن الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس القلق متساوية في الدرجة النهائية لكل بعد ما يسمح بالمقارنة بين درجات القلق الأربعة.

ويشمل المقياس أربعة أبعاد وهي البعد الوجداني^{٢٢} ويشمل البنود (٢، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٥٥)، البعد المعرفي^{٢٣} ويشمل البنود (١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٧، ٥٩)، والبعد السلوكي^{٢٤} ويشمل البنود (٤، ٥، ١٦، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٠)، والبعد الجسمي^{٢٥} ويشمل البنود (١، ٣، ٦، ٩، ١١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٥١، ٥٨)، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأصلية للمقياس أمكن تطبيق المقياس على ثلاثة عينات مختلفة، هي (طلاب الجامعة، ومرضى القلق، والمرضى الذين يعانون من الخوف من

The Four Systems Anxiety Questionnaire ٢١

Feeling Domain ٢٢

Cognitive Domain ٢٣

Behavioral Domain ٢٤

Somatic Domain ٢٥

(الحيوانات)، وبلغ عدد الطلاب المشاركين ٢١٨، وقام باستكمال المقياس من قبل عدد أقل (٧١ ذكرًا بمتوسط عمري ٢١.٨، ١٤٣ أنثى بمتوسط ٢٠.٣، ٤ لم يحددوا النوع).

وبلغ عدد مجموعة مرضى القلق ٥٤ مريضًا (١٨ رجلًا بمتوسط ٣٩.٥، ٣٦ امرأة بمتوسط ٣٦.٥)، الذين تم تشخيصهم وتحويلهم من قبل الممارسين العاميين لعلم النفس السريري وتم تشخيصهم وفقًا لدليل التشخيص الإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية. وتكونت المجموعة الثالثة من مجموعة مرضى بلغ عددهم ١٤ مريضًا (٢ رجال بمتوسط ٤٥.٣، ١٢ امرأة بمتوسط ٤٢.٢) تم تشخيصهم وفقًا لدليل التشخيص الإحصائي الثالث للاضطرابات النفسية.

وتشير معامل ثبات إعادة التطبيق التي أجريت على عينة مكونة من ٢٧٢ (٢١٨ طالبًا جامعيًا، ٥٤ مريضًا بالقلق) إلى ثبات إعادة التطبيق للمكون الوجداني حيث بلغ ٠.٨٢ للعينة بشكل كلي، ٠.٧٦ لطلاب الجامعة، ٠.٨٦ لمرضى القلق، وعلى المكون السلوكي بلغ إعادة التطبيق ٠.٦٨ للعينة بشكل كلي، ٠.٥٩ لطلاب الجامعة، ٠.٧٤ للمرضى، وعلى المكون الجسمي (الفسولوجي). بلغ إعادة التطبيق ٠.٦٨ للعينة بشكل كلي، ٠.٥٩ لطلاب الجامعة، ٠.٧٤ للمرضى، وللمكون الجسمي بلغ إعادة التطبيق ٠.٩٢ للعينة بشكل كلي، ٠.٨٩ لطلاب الجامعة، ٠.٩٤ للمرضى.

كما يتسم المقياس كذلك بصدق الارتباط بمحك إذ أمكن تطبيق عدد من المقاييس على عيني الدراسة إذ أمكن تطبيق استبيان النظام الثلاثي للقلق^{٢٦} ويشمل النظام الثلاثي ثلاثة مكونات، وهي الجانب المعرفي والسلوكي والجسمي واستبيان العوامل الأربعة للقلق لدى عينة الطلاب الجامعيين، إذ بلغت معاملات الارتباط بين المكون الوجداني للنظام الرباعي بالمكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية (٠.٦٨، ٠.٥٢، ٠.٤٥، ٠.٦٥) على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون المعرفي (٠.٧٧، ٠.٥٥، ٠.٥٠، ٠.٧١) مع

^{٢٦} Three Systems Anxiety Questionnaire (TSAQ)

المكونات الثلاثة، وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون السلوكي (٠.٥٥، ٠.٦٥، ٠.٣٩، ٠.٦٤) مع المكونات الثلاثة، هي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون الجسمي (٠.٥٠، ٠.٤٠، ٠.٦٤، ٠.٥٧) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالدرجة الكلية للأبعاد الأربعة (٠.٧٨، ٠.٦٣، ٠.٥٧، ٠.٧٩) مع المكونات الثلاثة، وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي.

ومن جانب آخر أمكن تطبيق عدة مقاييس محكية، مثل: استبيان النظام الثلاثي للقلق ويشمل النظام الثلاثي ثلاثة مكونات، هي المعرفي والسلوكي والجسدي، واستبيان القلق المعرفي والجسمي^{٢٧}، واستبيان حالة وسمة القلق، هذا فضلاً عن تطبيق مقياس العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى، ومن خلال النتائج أمكن الوصول إلى مؤشرات جيدة تشير على صدق الارتباط بمحك إذ ارتبطت درجات استبيان النظام الثلاثي للقلق^{٢٨} ويشمل النظام الثلاثي ثلاثة مكونات، وهي المعرفي والسلوكي والجسمي واستبيان العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى إذ بلغت معاملات الارتباط بين المكون الوجداني للنظام الرباعي بالمكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية (٠.٧١، ٠.٧٥، ٠.٥٦، ٠.٨٠) على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون المعرفي (٠.٨١، ٠.٥٦، ٠.٣٨، ٠.٦٦) مع المكونات الثلاثة، هي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون السلوكي (٠.٥٥، ٠.٨٣، ٠.٥٢، ٠.٧٣) مع المكونات الثلاثة، وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون الجسمي (٠.٥٦، ٠.٤٤، ٠.٧٤، ٠.٦٦) مع المكونات الثلاثة، وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالدرجة الكلية

^{٢٧} Cognitive-Somatic Anxiety Questionnaire (CSAQ)
^{٢٨} Three Systems Anxiety Questionnaire (TSAQ)

للأبعاد الأربعة (٠.٧٩، ٠.٧٨، ٠.٦٤، ٠.٨٥) مع المكونات الثلاثة، وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي.

كما ارتبطت درجات استبيان القلق المعرفي والجسمي مع درجات استبيان العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى إذ بلغت معاملات الارتباط بين المكون الوجداني للنظام الرباعي بالمكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية (٠.٥٤، ٠.٦٢، ٠.٦٧) على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون المعرفي (٠.٧٥، ٠.٣٩، ٠.٦٦) مع المكونان، وهما المكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون السلوكي (٠.٣٨، ٠.٣٩، ٠.٥٠) مع المكونين وهي المكون المعرفي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالمكون الجسمي (٠.٣٢، ٠.٤٦، ٠.٤٧) مع المكونين المعرفي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي، وارتبط كذلك بالدرجة الكلية للأبعاد الأربعة (٠.٦١، ٠.٥٥، ٠.٦٩) مع المكونات الثلاثة وهي المكون المعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية على التوالي.

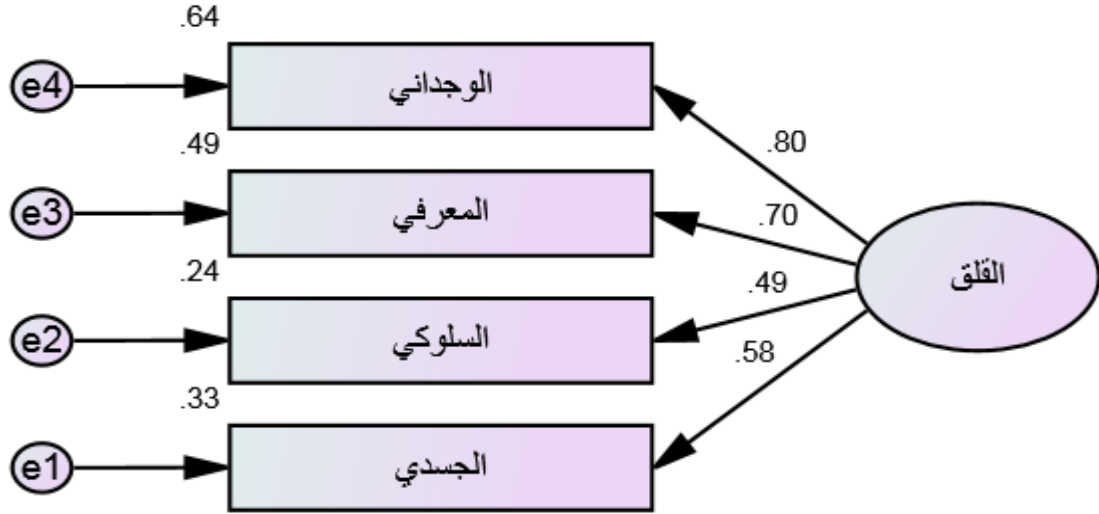
كما ارتبط مقياس العوامل الأربعة للقلق بالقلق بوصفه حالة وبوصفه سمة فقد بلغت معاملات الارتباط بين مقياس القلق بوصفه حالة (٠.٥٠، ٠.٤٥، ٠.٥٩، ٠.٤٣) للأبعاد الوجداني والمعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية للقلق على التوالي، وكما ارتبطت العوامل الأربعة للقلق بوصفه سمة (٠.٧٥، ٠.٧٦، ٠.٦٢، ٠.٤٧) للأبعاد الوجداني والمعرفي والسلوكي والجسمي والدرجة الكلية للقلق على التوالي، كما تمتع المقياس بصدق المجموعات المتناقضة إذ كشفت المقارنة بين طلاب الجامعة ومرضى القلق أن هناك فروقاً جوهرياً دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ بين طلاب الجامعة ومرضى القلق على العوامل الأربعة للقلق والدرجة الكلية، وكانت جمعي الفروق جوهرياً دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وكانت الفروق في اتجاه مجموعة المرضى مقارنة بطلاب الجامعة.

كما تشير النتائج إلى وجود فروقٍ جوهريّة على العوامل الأربعة للقلق لدى عينة المرضى الذين يعانون من الخوف من الحيوانات بعد التعرض للعلاج إذ تشير مستويات الدلالة إلى وجود تحسن جوهري يتراوح مستويات الدلالة فيه ما بين ٠.٠٠٥ إلى ٠.٠٠١ عند مقارنة درجات القلق قبل تطبيق البرنامج وبعده.

وفي الدراسة الحالية أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لاستبيان القلق ذات النظم الأربعة، إذ أمكن حساب الاتساق الداخلي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد إذ بلغت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية (٠.٧٠٤، ٠.٦٩٧، ٠.٧٨٠، ٠.٨٠٣) للأبعاد الأربعة، هي القلق الوجداني، والقلق المعرفي، والقلق السلوكي، والقلق الجسمي على التوالي، كما أمكن حساب ثبات التجزئة النصفية إذ بلغت قسمة معامل الارتباط بين النصفين (٠.٦٤٢، ٠.٧٤٧، ٠.٧٣٦، ٠.٦٦٠، ٠.٦٣٠)،

شكل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمكونات استبيان القلق ذات النظم الأربعة لدى طلاب الجامعة (ن=٤٠٠)

كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون (٠.٧٨٢، ٠.٨٥٥، ٠.٨٤٨، ٠.٧٩٥، ٠.٧٧٣)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة جتمان (٠.٧٥٠، ٠.٨٥٥، ٠.٨٣٣، ٠.٧٩٤، ٠.٧٦٠) كما أمكن حساب معامل ألفا كرونباخ إذ بلغت (٠.٦٧٤، ٠.٧١٤، ٠.٧٠١، ٠.٧٤٤، ٠.٧٩٢)، كما أمكن حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق النموذج الرباعي في البيئة المصرية لدى طلاب الجامعة.



وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، إذ بلغت قيمة كا (٠.٨٤٧) وهي قيمة غير دالة، كما تم حساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية، إذ بلغت (٠.٤٢٤) ما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيراً بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة الدراسة الحالية، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملاءمة المقارن (١) وهي قيمة تقع في حدود الممتاز، كما أمكن استخدام مؤشر تاكر-لويس أو مؤشر المطابقة غير المعياري الذي بلغت قيمته (٠.٩٩)، وهي قيمة تقع في حدود الممتازة، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب إذ بلغ (٠.٠٠٠)، وهي مطابقة لملاءمة للنموذج، كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٩)، وهي قيمة تعبر عن حسن المطابقة، وبهذا فقد سجلت جميع مؤشرات الملاءمة قيماً مقبولة وبصفة عامة يمكن قبول النموذج في ضوء درجات القطع المتعارف عليها.

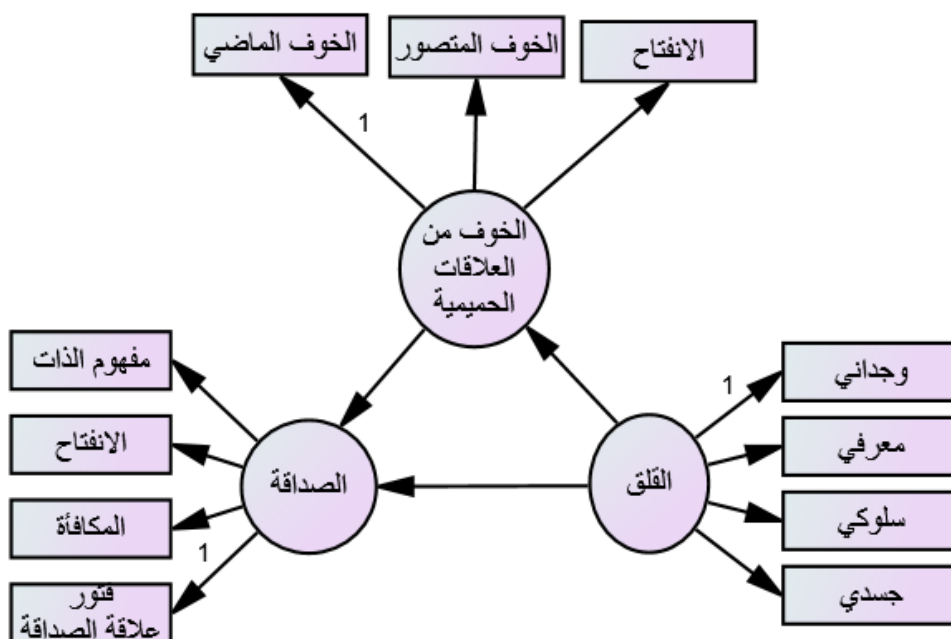
كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي-التمييزي) من خلال عدة أدلة

يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي، إذ نجد أنّ تشبعات العوامل على الدرجة الكلية للعوامل تراوحت بين (٠.٤٩ - ٠.٨٠) وتقع معظم التشبعات تحت الحدود المقبولة للصدق التقاربي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول: الذي ينص على "ما دور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة" وللتحقق من صحة الفرض أمكن استخدام تحليل المسار باستخدام برنامج أموس AMOS ver 24 الذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية التي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة هذا الفرض التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة من طلاب الجامعة، لذا أمكن للباحث بناء النموذج المقترح للدراسة كما هو موضح بشكل (٤) كما يلي:

شكل (٤) النموذج المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لدور الخوف من العلاقات



الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

يهدف تحليل البيانات باستخدام برنامج أموس AMOS إلى اختبار أحد فروض نظرية نمذجة المعادلات البنائية في القياس للتعرف على مدى مطابقة النموذج البنائي مع البيانات التي أمكن للباحث جمعها، ويعد النموذج الوسيط أحد أشكال نظرية نمذجة المعادلات البنائية، ولاختبار صحة الفرض الحالي أمكن استخدام أسلوب تحليل المسار بغرض مطابقة هذا النموذج مع البيانات المستمدة من عينة الدراسة في مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على متغيرات الدراسة والموضحة في جدول (٢).

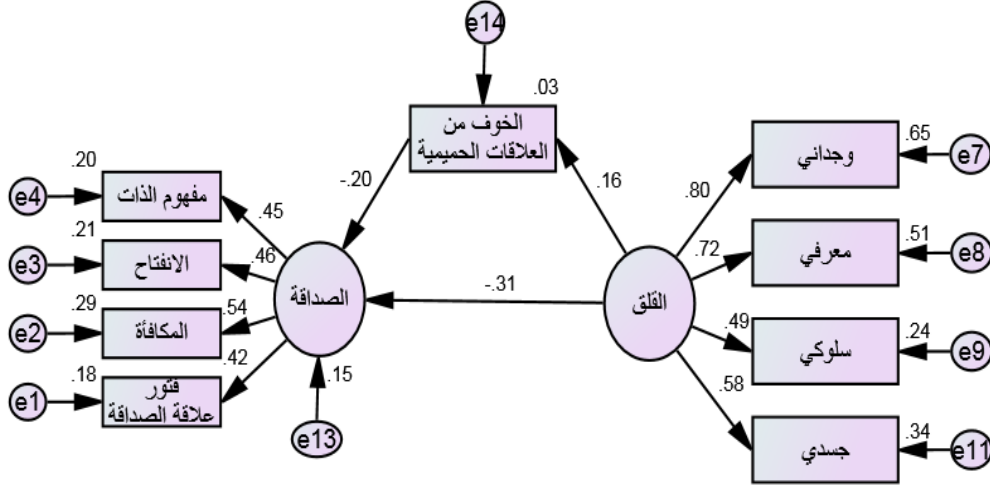
جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن=٤٠٠)

المتغيرات	وجداني	معرفي	سلوكي	جسمي	درجة كلية	الانفتاح المتصور	الخوف المتصور	الخوف الماضي	الدرجة الكلية	مفهوم الذات	مفهوم الانفتاح	مفهوم المكافأة	فتور علاقة الصداقة	الدرجة الكلية
وجداني	١													
معرفي	**٠.٥٦٤	١												
سلوكي	**٠.٣٨٢	**٠.٣٦٢	١											
جسمي	**٠.٤٦٨	**٠.٣٩٠	**٠.٢٨٩	١										
درجة كلية	**٠.٨٠٣	**٠.٧٨٠	**٠.٦٩٧	**٠.٧٠٤	١									
الانفتاح المتصور	**٠.١٥٠-	**٠.١١٠-	**٠.١٣٨	٠.٠١٦-	٠.٠٤٢-	١								
الخوف المتصور	**٠.١٥٦	**٠.٢٤٦	٠.٠٨٣	٠.٠٧٣	**٠.١٨٨	**٠.١٤٧-	١							
الخوف الماضي	**٠.٢٦١	**٠.٢٨٦	٠.٠٦٣	**٠.١٧٣	**٠.٢٦٠	**٠.٢٥٧-	**٠.٢٧٠	١						
الدرجة الكلية	٠.٠٤٧	**٠.١٤٤	**٠.١٨٥	٠.٠٨١	**٠.١٥٦	**٠.٦٦٧	**٠.٥٩٥	**٠.٢٣١	١					
مفهوم الذات	٠.٠٥٨-	**٠.١٣٢-	**٠.٢٠٧-	**٠.١٠٩-	**٠.١٧٢-	**٠.١٥٤-	٠.٠٢٤-	٠.٠٢١-	**٠.١١٨-	١				
مفهوم الانفتاح	**٠.١١٨-	٠.٠٣٦-	**٠.٢٢٣-	٠.٠٦٤-	**٠.١٥١-	٠.٠٩٣-	٠.٠٥٦-	٠.٠٦٤-	**٠.١٣١-	**٠.١٧٣	١			

المتغيرات	وجداني	معرفي	سلوكي	جسمي	درجة كلية	الانفتاح المتصور	الخوف المتصور	الخوف الماضي	الدرجة الكلية	مفهوم الذات	مفهوم الانفتاح	مفهوم المكافاة	فتور علاقة الصداقة	الدرجة الكلية
مفهوم المكافاة	٠.٠٨٤-	٠.٠١٦-	٠.٠٢٠-	٠.٠٤٠-	٠.١١٩-	٠.٠٧٣-	٠.٠٢٣-	٠.٠٩٢-	٠.١٠٠-	٠.٢٧٤**	٠.٢٧٣**	١		
فتور علاقة الصداقة	٠.١٦٤**	٠.١١٧*	٠.١٧٩**	٠.٠٧٨-	٠.١٨٢**	٠.٠٠١-	٠.١٣٩**	٠.١٢٩**	٠.١٢٥**	٠.١٦٥**	٠.١٨٦**	٠.٢١٧**	١	
الدرجة الكلية	٠.١٦٦**	٠.١١٥*	٠.٣١٨**	٠.١١٢*	٠.٢٤٢**	٠.١٢٣*	٠.٠٧٦-	٠.١٢٠*	٠.١٨٤**	٠.٦١٤**	٠.٦٣٨**	٠.٧٠١**	٠.٦١١**	١

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٢) أنَّ ارتباط المتغير X (القلق) مرتبط بشكل دال بمتغيري الدراسة وهما الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً (M)، والمتغير التابع الصداقة (Y)، كما يرتبط متغير القلق X بمتغير الصداقة (Y) كمتغير تابع، وبناء على ما سبق أمكن اختبار صحة النموذج المقترح وإجراء بعض التعديلات لتحسين مؤشرات حسن المطابقة بين النموذج المقترح والبيانات التي أمكن جمعها ويوضح شكل (٥) نموذج تحليل المسار.



شكل (٥) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأفضل نموذج لدور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة
 جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للعينة لأفضل نموذج لدور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة

المؤشرات	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	شروط قبول النموذج
مربع كاي (Cmin)	٥٧.٤٧١	أن يكون غير دال	أن يكون غير دال
مربع كاي المعياري (Cmind/ Df)	٢.٢٩٩	كلما اقترب من الصفر	أن يكون محصوراً بين (١-٥)
مستوى الدلالة (P-value)	٠.٠٠٠١	أن يكون غير دال	أن يكون غير دال
درجات الحرية (DF)	٢٥		$DF \geq ٠$ نموذج معين
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠.٩٣٤	(١ - ٠.٩٠)	$CFI \geq ٠.٩٠$ تطابق أفضل $CFI \geq ١$ مطابقة تامة
مؤشر توكر لويس (TLI)	٠.٩٠٦	(١ - ٠.٩٠)	$TLI \geq ٠.٩٠$ تطابق أفضل $TLI \geq ١$ مطابقة تامة
مؤشر المطابقة التزايدية (IFI)	٠.٩٣٦	(١ - ٠.٩٠)	$IFI \geq ٠.٩٠$ تطابق أفضل $IFI \geq ١$ مطابقة تامة

المؤشرات	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	شروط قبول النموذج
مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠.٠٤٨	(٠ - ٠.٠٥)	المؤشر دون (٠.٠٥) يدل على مطابقة جيدة. المؤشر بين (٠.٠٨-٠.١٠) يدل على مطابقة غير كافية المؤشر أعلى من (٠.١٠) يدل على سوء المطابقة
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠.٩٦٩	(١ - ٠.٩٠)	$\text{GFI} \geq ٠.٩٠$ (IFI) تطابق أفضل $\text{GFI} \geq ١$ (IFI) مطابقة تامة
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠.٩٣٤	(١ - ٠)	أقل من أو يساوي النموذج المشبع

CFI= Comparative Fit Index, TLI= Tucker-Lewis Index, IFI= Comparative Fit Indices/Incremental Fit Indices, RMSEA= Root Mean Square Error of Approximation, GFI= Goodness-of-Fit Index, NIF= Normed Fit Index.

وفقاً لمؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للعينة على أفضل نموذج لدور الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة التي أمكن عرضها في الجدول السابق، يتضح أن البيانات التي أمكن جمعها تنطبق على النموذج المقترح، وأن النموذج منطبق بجميع مؤشرات ما يعطي درجة ثقة للنموذج بصورة مرتفعة، وأن متغير الخوف من العلاقات الحميمة يمثل دور مهمًا بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة لدى طلاب الجامعة، إذ يتضح أن القلق يؤثر في الخوف من العلاقات الحميمة بشكل إيجابي، ما يعني أن زيادة القلق تؤدي بالضرورة إلى زيادة الخوف من العلاقات الحميمة، كما يؤثر متغير الخوف من العلاقات الحميمة على الصدقة بطريقة غير مباشرة بوصفه متغيراً وسيطاً بين القلق والصدقة، ما يجعل التأثير سلبياً بين الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة لدى طلاب الجامعة، فيؤدي زيادة الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً إلى ضعف روابط الصدقة لدى طلاب الجامعة، ما يجعلنا نستنتج أن الخوف من العلاقات الحميمة متغير ذو تأثير سلبي، وأن زيادة تأثيرها لها دور مهم في تكون الصدقة لدى طلاب الجامعة.

كما يتضح أن تأثير متغير القلق بوصفه متغيراً مستقلاً على الصداقة بوصفه متغيراً تابعاً كان تأثيراً سلبياً بأن زيادة القلق تؤدي إلى خفض مقدار الصداقة لدى طلاب الجامعة، ويفسر ذلك بأن أي علاقات اجتماعية يشوبها نوع من القلق والتوتر تنعكس بالضرورة على طبيعة هذه العلاقة ما يجعلها تفتقر وتضعف لدى طلاب الجامعة.

جدول (٤) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتها الإحصائية

في نموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث

الدالة	النسبة الدرجة	الخطأ المعياري	نوع التأثير			المسارات	
			كلي	غير مباشر	مباشر		
٠.٠٥	*٢.٥٢٥	٠.٣٧٢	٠.٩٣٩	صفر	٠.٩٣٩	القلق ← الخوف من العلاقات الحميمة	
٠.٠٥	*٢.٧٨٠-	٠.٠١٣	- ٠.٠٣٥	صفر	٠.٠٣٥-	الخوف من العلاقات الحميمة ← الصداقة	
٠.٠١	- ***٣.١٩٤	٠.٠٩٨	٠.٣٤٧-	- ٠.٠٣٣	٠.٣١٤-	القلق ← الصداقة	

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١، *** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

يتضح من خلال الجدول السابق الآتي:

يوجد تأثير مباشر للقلق على الخوف من العلاقات الحميمة إذ بلغ (٠.٩٣٩) كما بلغت قيمة ت (٢.٥٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

كما يوجد تأثير مباشر للخوف من العلاقات الحميمة على الصداقة إذ بلغت (٠.٠٣٥-)، كما بلغت قيمة ت (٢.٧٨٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

كما يوجد تأثير مباشر قدرة (-٠.٣١٤)، وغير مباشر (-٠.٠٣٣) للقلق على

الصدقة من خلال متغير الخوف من العلاقات الحميمة بوصفه متغيراً وسيطاً، كما بلغت قيمة ت (٣.١٩٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وبهذا يتضح من جدول (٤) وجود مؤشرات ملاءمة مرتفعة، وكما تشير المؤشرات إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة في النموذج الوسيط بين الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

وجاءت نتيجة الفرض الأول مؤكدة وجود علاقة وتأثير متبادل بين الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة والقلق لدى عينة من طلاب الجامعة، وفيما يلي عرض لمناقشة هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية، وفقاً لطبيعة العلاقة بين كل من الخوف من العلاقات الحميمة بالصدقة والقلق، وذلك كما يلي:

أولاً- في ضوء العلاقة بين الخوف من العلاقات الحميمة بالصدقة؛ نجد أن هذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه دراسة روتيليا (Rotella, 2009) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين الخوف من العلاقات الحميمة بكل من القدرة على التكيف والرضا والتوافق النفسي، وأيضاً ما توصلت إليه دراسة كل من توماس (Thomas وكاش Cash وسيريوليت Thériault وأنس Annis (2004) وهو وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق الاجتماعي لدى الإناث، وترى أبو مغلي (٢٠٠٥، ١٥) أن مع التقدم في العمر يزداد الترابط بين الأصدقاء ويزداد الولاء وتصبح الصداقة أكثر حميمية وخصوصاً لدى الذكور، كما أن الخوف من العلاقات الحميمة يعد واحداً من أسباب فشل العلاقات الشخصية (Thelen, Vander-Wal, Muir-Thomas & Harmon, 2000)، كما يؤكد كل من جوهانسون Johnson وأيرونسمايث Ironsmith وسنو Snow وشارلز Charles وبوتيت Poteat (2000) أنه كلما زاد عدد الأصدقاء لدى الشخص زاد تكيفه الاجتماعي وضبطه لذاته.

ثانياً: في ضوء العلاقة بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق؛ إذ يوجد عدد من الدراسات التي أشارت بصورة مباشرة بين الخوف من العلاقات الحميمة، أو

بصورة غير مباشرة إلى العلاقة بين الخوف من العلاقات الحميمة وعدم التوافق والصحة النفسية بوصف القلق المرضي أحد مظاهر أو أعراض اللاسواء النفسي لدى الفرد، ومن ثمّ تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة ترافيس Travis (2011) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين القلق والخوف من العلاقات الحميمة، كما توصلت دراسة روتيللا Rotella (2009) إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين الخوف من العلاقات الحميمة بكل من القدرة على التكيف والرضا والتوافق النفسي، وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة توماس Thomas وكاش Cash وسيريوليت Thériault وأنس Annis (2004) وهو وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الخوف من العلاقات الحميمة والقلق الاجتماعي لدى الإناث، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كوستيلو Costello (1982) التي أجريت على (٤٤٩) امرأة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٦٤) عاماً، إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين الحميمة وأعراض الاكتئاب، حيث تعمل العلاقات الحميمة على خفض حدة الاكتئاب مهما كانت أسبابه.

كما يشير كل من (Sullivan, 1953; Erikson, 1963; Erikson, 1969; Costello, 1982; Reis & Grenyer, 2004) إلى أن العلاقات الحميمة ترتبط إيجابياً بالصحة النفسية للفرد وتقلل الشعور بالاكتئاب والعزلة، كما أن العلاقات الحميمة غالباً ما تكون مصحوبة بقدر كبير من القلق، فهي مرحلة الإعداد للتعرف والحميمة، ويشير أيضاً كل من ليفن Levine (1991) وبراجر Prager (1999) وبكويت Piquet (2006) إلى أن العلاقات الحميمة ضرورية للصحة النفسية والعضوية للإنسان، فمن خلالها يستطيع الفرد التكيف مع الآخرين وتمده بالشعور بالسعادة ومعنى الحياة.

التوصيات والمقترحات البحثية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن بلورة عدد من التوصيات والمقترحات البحثية، وذلك كما يلي:

(١) عمل ورش توعية للشباب الجامعي المتعلقة بمفهوم الخوف من العلاقات الحميمة والصدقة.

- (٢) زيادة الوعي المجتمعي وخصوصاً لدى الشباب بالآثار السلبية للقلق من الناحية النفسية والمعرفية والوجدانية والجسمية وأثر ذلك على أدائهم المهني والأكاديمي.
- (٣) العمل على إعداد البرامج التي تستهدف خفض حدة الخوف من العلاقات الحميمة خاصة لدى ذوي اضطراب القلق الاجتماعي من المراهقين والشباب.
- (٤) إجراء المزيد من الدراسات العربية حول متغير الخوف من العلاقات الحميمة وعلاقته بالاضطرابات النفسية.

المراجع

- أبو جادو(صالح). (٢٠٠٤). علم النفس التطوري - الطفولة والمراهقة - عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو مغلي(لينا). (٢٠٠٥). تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار (١٠-١٦) وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان. العربية للدراسات العليا. عمان الأردن.
- أرجايل(مايكل). (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة. ترجمة فيصل عبد القادر يوسف. الكويت. عالم المعرفة.
- تيعزة (أحمد). (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL. الأردن: دار المسيرة.
- الجابري(أسماء)، والنجيحي(سناء)، وعمران(إلهام). (٢٠١٣). الصداقة وعلاقتها بمستوى الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. مجلة دراسات الطفولة- مصر. ١٦(٥٩)، ٤١-٤٥.
- جاد الرب(هشام). (٢٠٠٦). البناء العاملي وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الاكتئاب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة مقارنة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥٠)، ٤٣٧-٤٨٤.
- الجبوري(عبد المحسن)، وحمزة(إيمان). (٢٠١٣). تطور لدى الأطفال والمراهقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية- العراق. (٩٧)، ١-٣٩.
- جرجس(مؤيد). (٢٠١١). دوافع الكذب وعلاقتها بالصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة- بحث ميداني. مجلة التربية والعلم. ١٨(٢)، ٢٤٨-٢٧٠.
- الداهري(صالح). (١٩٩٩). الشخصية والصحة النفسية. الأردن. دار الكندي للنشر والتوزيع.

- الدسوقي(مجدي). (١٩٩٨). مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين. الطبعة الثانية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- رضوان (سامر). (٢٠٠٧). الصحة النفسية. عمان الأردن. دار المسيرة.
- سرحان(وليد). (٢٠١٠). الصحة النفسية. الضفة الغربية- فلسطين. منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- سرميني(إيمان)، وياسين(حمدي)، وشاهين(هيام). (٢٠١٣). الصداقة والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب - مصر. ٣(١٤)، ١٩١-٢١٨.
- سعيد(جلال). (٢٠٠٩). الصداقة والاجتماعية والعيش معا. مجلة أوراق فلسفية- مصر. (٢٤)، ٢٠٥-٢١٤.
- الشبوون(دانيا). (٢٠١١). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين "دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية". مجلة جامعة دمشق. ٢٧(٣-٤)، ٧٥٩-٧٩٧.
- الشماس(عيسى). (٢٠١٢). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجاً). مجلة جامعة دمشق. ٢٨(٢)، ١٣-٥٨.
- الصالح(حنان). (٢٠١١). مستوى القلق لدى طلبة جامعة الأنبار. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية- العراق. (٢)، ٢٠٩-٢٢٥.
- عبد الفتاح(نيرة). (٢٠٠٤). مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- غالب(معتصم). (٢٠١٠). التدخين وعلاقته بالقلق لدى طلاب جامعة الجزيرة. مجلة دراسات نفسية-الجمعية السودانية النفسية-السودان. (٨)، ٧١-٩٥.

- القائمي(علي). (١٩٩٦). تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه. بيروت. دار النبلاء.
- المجنوب(أحمد). (٢٠٠١). الصداقة والشباب، بيروت، الدار المصرية - اللبنانية.
- مذكور(إبراهيم). (١٩٨٠). المعجم الوجيز. القاهرة. دار التحرير المجمع العربي الإسلامي.
- وليم(ماسنجر). (١٩٩٢). الصداقة والاحتفاظ بالأصدقاء. ترجمة ناشد (سامي). ومراجعة عبد العزيز القوصي. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- ياسين(حمدي)، وعبد الرازق(محمد)، والحسيني(نادية). (٢٠١٢). مهارات الصداقة وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين. مجلة علم النفس - مصر. ٢٥ (٩٠) - ٩٣، ٧٧ - ٤٩.
- Ahn, J. (2011). "You're my friend today, but not tomorrow": Learning to be friends among young U.S. middle-class children. *American Ethnologist*. 38(2), 294-306.
- Arkowitz, H., Hinton, R., Perl, J., & Himadi, W. (1978). Treatment strategies for dating anxiety based on real life practice. *Counseling Psychologist*. 4, 41-46.
- Bagarozzi, D. A. (2001). **Enhancing intimacy in marriage: A clinician's guide**. New York, NY: Brunner-Routledge.
- Baron, R. A. (2008). **Psychology from science to practice**. Second Edition. Printed in the USA, Pearson Education, Inc.
- Barry, L. S. (1999). **Fear of intimacy, adult attachment theory, and the fivefactor model of personality: a test of empirical convergence and incremental validity**. Ph D. Faculty of the Graduate School University of Missouri-Columbia.

- Berndt, T.J. (2002). Friendship quality and social development. **Current Directions in Psychological Science**. 11(7), 7-10.
- Betrovsky , A .V. (1985). **A Concise Psychological Dictionary**. Moscow: Progress Publishers.
- Bollen, K.A. (1989). **Structural Equation with Latent Variables**. New York: John Wiley.
- Cartwright-Hatton, S., Tschernitz, N.,& Gomersall H. (2005). Social anxiety in children: social skills deficit, or cognitive distortion?. **Behaviour Research and Therapy**, 43, 131–141.
- Cobb, N. J. (2001). **Adolescence "Continuity, Change, and Diversity**. Fourth Edition. Mayfield Publishing Company.
- Costello, C. G. (1982). Social factors associated with depression: A retrospective community study. **Psychological Medicine**. 12, 329 - 339.
- Davies, P. T.,& Windle, M. (2000). Middle adolescents' dating pathways and psychosocial adjustment. **Merrill-Palmer Quarterly**. 46, 90-118.
- Davis, K. E. (1985). Near and dear: Friendship and love compared. **Psychology Today**. 22-29.
- Descutner, C & Thelen, M. (1991). "Development and Validation of a Fear-of-Intimacy Scale." **Psychological Assessment**, 3, 218–25.
- Descutner, C. J.& Thelen, M. H. (1991). Development and validation of a Fear of Intimacy Scale. **Psychological Assessment**. 3, 218-225.

- Doi, S.& Thelen, M. (1993). The Fear-of-Intimacy Scale: Replication and extension. **Psychological Assessment**. 5, 377-383.
- Emmons, R. A.,& Colby, P. M. (1995). Emotional conflict and well-being: relation to perceived availability, daily utilization, and observer reports of social support. **Journal of Personality and Social Psychology**. 68, 947-959.
- Erickson, E. H. (1969). **The life cycle completed: A review**. New York: W.W. Norton.
- Erikson, E. H. (1963). **Childhood and society** (2nd) New York: Norton Press.
- Firestone, R. W.,& Firestone, L. (2004). Methods for overcoming the fear of intimacy. In Mashek, D. J. & Aron, A. (Eds.), **Handbook of Closeness and Intimacy**, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Franzoi, S.L. (2006). **Social Psychology**. Fourth Edition. The McGraw Hill Higher Education.
- Good, G. E.,& Sherrod, N. (1997). Men's resolution of non-relational sex across the lifespan. In R. Levant & G. Brooks (Eds.), **Men and Sex: New Psychological Perspectives**. New York: Wiley: (PP, 182-204).
- Gottman, J. M.,& Parker, J. G. (1987). **Conversations of friends**. New York: Cambridge University Press.
- Hartup, W.W., French, D.C., Laursen, B., Johnston, M.K.,& Ogawa, J.R. (1993). Conflict and friendship relations in middle childhood: Behavior in a closed-field situation.

Child Development. 64 (2), 445-454.

Hilgrad ,E.R. (1975). **Introduction to psychology.** G th ed ,new york : Harcourt Brace wardle.

Hodges, E.V.E., Boivin, M., Vitaro, F.,& Bukowski, W.M. (1999). The power of friendship. Protection against an escalating cycle of peer victimization. **Developmental Psychology.** 35(1), 94-101.

Hook, M. K., Gerstein, L., Detterich, L.,& Gridley, B. (2003). How close are we? Measuring intimacy and examining gender differences. **Journal of Counseling and Development.** 81(4), 462-472.

Ingersoll, T, norvilitis, J, Zhang, J, Jia, S& Tetewsky, S. (2008). Reliability and validity of the Fear of Intimacy Scale in China. **Journal of Personality Assessment,** 90(3).270-9.

James, D.A ,(1964). **Dictionary of psychology.** pengvir Books company. England.

Janos, P. M. (1985). Friendship Patterns in Highly Intelligent Children. **Roeper Review.** 8(1). 46-49.

John, M.,& Reisman. (1985). Friendship and its Implications for Mental Health or Social Competence. **Journal of Early Adolescence.** 5(3), 383- 391.

Johnson, C., Ironsmith, M., Snow, Charles, W& Poteat, G. M. (2000). Peer Acceptance and Social Adjustment in Preschool and Kindergarten. **Early Childhood Education-Journal.** 27 (4), 12- 207.

Koksal, F.,& Power, D. (1990). “Four Systems Anxiety Questionnaire (FSAQ): A Self-Report Measure of Somatic, Cognitive, Behavioral, and Feeling Components.” **Journal of Personality Assessment,** 54, 534–45.

Larkins, C. W. (2014). **Friendship in Children with Anxiety Disorders: A Longitudinal Examination.** Ph.D. University of California, Los Angeles.

Leslie, R. (2009). **Fear of Intimacy in Females: An**

- Investigation of Fear of Intimacy Scale Scores in Relation to Gender Role.** Ph.D. Faculty of the School of Human Service Professions Widener University.
- Levine, S. (1991). Psychological intimacy. **Journal of Sex and Marital Therapy**, 17(4), 259-267.
- Mayseless, O. (1993). Gifted Adolescents and Intimacy in Close Same Sex Friendships. **journal of Youth and Adolescence**. 22 (2), 35-46.
- Moss, B. F., & Schwebel, A. I. (1993). Defining intimacy in romantic relationships. *Family Relations: Interdisciplinary. Journal of Applied Family Studies*. 42, 31-37.
- Newcomb, A. F., & Bagwell, C. (1995). Children's friendship relations: A meta-analytic review. **Psychological Bulletin**. 117, 306-347.
- Peters, E., Riksen-Walraven, J.M., Cillessen, A.H., & de Weerth, C. (2011). Peer rejection and HPA activity in middle childhood: friendship makes a difference. **Child Development**. 82(6), 1906-1920.
- Piquet, B. J. (2006). **That's What Friends are for**. Ph D. Alliant International University.
- Prager, K. L. (1999). The intimacy dilemma: A guide for couple therapists. In J. & L. Sperry (Eds.). **The intimate couple** (pp. 109-157). New York: Carlson Brunner/Mazel.
- Raouf, T.M.R. (1981). **The construction of an inventory of school anxiety for high school student in Iraq**. ph.D. university of wales .
- Reis, H., & Shaver, P. (1988). Intimacy as an interpersonal process. In S. Duck (Ed), **Handbook of personal relationships** (pp. 367-389). Chichester. England. Wiley.
- Reis, S., & Grenyer, B. F. S. (2004). Fear of intimacy in women: Relationship between attachment styles and depressive symptoms. **Psychopathology**, 37, 299-303.
- Reisman, J. (1983). SACRAL: Toward the Meaning and Measurement of Friendliness, **Journal of Personality**

Assessment, 47:4, 405-413.

Ridley, J. (1993). Gender and couples: Do men and women seek different kinds of intimacy?. **Sexual and Marital Therapy**, 8, 243-253.

Rotella, M.A. (2009). **gendered expectations and romantic relationships: the impact of gender role-incongruent attachment style, fear of intimacy, and problem-solving behaviors on relationship satisfaction and psychological well-being**. Ph.D. Adelphi University.

Roy, R., & Beneson, J. F. (2000). Beyond intimacy: Conceptualizing sex differences in same-sex Friend Ships. **Journal of Psychology**, 134, 93 - 102.

Rubenstein, C., & Shaver, P. R. (1982). The experience of loneliness. In L. A. Peplau & D. Perlman (Eds.), **Loneliness: A sourcebook of current theory, research, and therapy** (pp. 206-223). New York: Wiley-Interscience.

Schaefer, M. T., & Olsen, D. H. (1981). Assessing intimacy: The PAIR inventory. **Journal of Marital and Family Therapy**, 7, 47-60.

Selman, R. L. (1980). **The growth of interpersonal Understanding**. New York. Academic press.

Sexton, R. E., & Sexton, V. S. (1982). **Intimacy: A historical perspective**. In M. Fisher & G. Strieker (Eds.). *Intimacy*. New York. Plenum Press.

Sherman, M. D., & Thelen, M. H. (1996). Fear of intimacy scale: validation and extension with adolescents. **Journal of Social and Personal Relationships**, 13, 507-521.

Silverman, W.K., & Ollendick, T.H. (2005). Evidence-based assessment of anxiety disorders in children and adolescents. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 34(3), 380-411.

Smiler, A. P. (2004). Thirty years after the discovery of gender: Psychological concepts and measures of masculinity. **Sex Roles**, 50(1-2), 15-26.

- Soans, C.,& Stevenson, A. (2003). **Oxford dictionary of English**. (2nd ed.). Oxford: Oxford University Press.
- Sullivan, H.S. (1953). **The interpersonal theory of psychiatry**. New York. Norton Press.
- Thelen, M. H., Vander-Wal, J. S., Muir-Thomas, A.,& Harmon, R. (2000). Fear of intimacy among dating couples. **Behavior Modification**. 24, 223-240.
- Cash, T., Thériault, J.,& Annis, N. M. (2004). Body Image in an Interpersonal Context: Adult Attachment, Fear of Intimacy and Social Anxiety. **Journal of Social and Clinical Psychology**. 23(1), 89-103.
- Tossman, I.,& Assor, A. (2007). Academic goal orientations, multiple goal profiles. and friendship intimacy a many early adolescents. **Contemporary Educational Psychology**. 32, 231 -252.
- Travis, S.I. (2011). **Examining the relationship between fear of intimacy and sexual anxiety among chinese college students**. Degree Doctor of Education. Faculty of the School of Human Service Professions Widener University.
- Waldrip, A.M., Malcom, K.T.,& Jensen-Campbell, L.A. (2008). With a little help from your friends: The importance of high quality friendships on early adolescent adjustment. **Social Development**. 17 (4), 832-852.
- Waltz, M. (1986). Marital context and post-infarction quality of life: Is it social support or something more?. **Social Science and Medicine**. 22, 791 - 805.
- Weger, H. (2006). Associations among romantic attachment. argumentativeness, and verbal aggressiveness in romantic relationships. **Argumentation and Advocacy**. 43, 29-40.
- Weiss, L.,& Lowenthal, M. (1975). Life-course perspectives on friendship. In M. Lowenthal, M. Thumer, D. Chiriboga,& Associates (Eds.). **Four stages of life: A comparative study of women and men facing transitions**. San Francisco. Jossey-Bass.
- Woodworth.,& Robert, S. (1940). **Psychology**. Twelfth Edition.

Printed in Great Britain.